رسالة جامعة نساء لبنان الى رجال الندوة

أما وقد فاز رأي الرجل، ونعم وحده بتسيير دفة التشريع، اما وقد حكم على المرأة ان لا يؤخذ لها رأي في ادارة البيت اللبناني – بيتها – اربع سنوات اخرى ، فلا بد لنا من اللجوء الى « صوت المرأة » هذا المنبر الوحيد الذي تشرفت بينائه جامعة نساء لبنان .

وهكذا نتوجه اليوم الى الذين ارادوا ان ينفردوا بالتشريع ، ونحن على اكثر من اليقين ، أن في صدورهم جميعاً قلوباً ، ان تجنت وان تحجرت ، فهي ابداً ودائماً تسمع نداء الام ..

يغبطنا ان في الافق بشائر فجر جديد ، فمن وزارة حياد جعلتنا ، بعد مأساة العيدين ، نؤمن انه من الممكن ان يحب الناس زعيما دون ان يظهروا حبهم على طريقة اهل الغاب وتحت حماية شرعة الغاب ، الى انتخابات لم تشترك فيها الحكومة بالتزوير بل تركت الشعب يرى كيف ان الرأسمالية والاقطاعية ما تزالان من امراضه الكبرى ... في هذين الحدثين الجديدين عاودنا الامل ودغدغنا الايمان واحسسنا ان نوراً يبص في آخر الطريق ، من بعيد ...

نقول في بدء هذا العهد : ان من سوء الرأي اضاعة الوقت الثمين في جدل بيزنطي انقضى وقته في كل زوايا الارض ، واننا ، وفي ارضنا مطار دولي يقرّبنا كل ساعة بل كل دقيقة من دنيا النظام ، نخطىء الى اولادنا والى نفوسنا اذا ظللنا نسيّر حياتنا على طريقة سكان الكهوف ، ونقول : ان من الجريمة ان لا نجعل من هذا الجبل ، المليء بآيات الجمال والمحبة والعبادة قصيدة جمال وحب وعبادة !

★

ايها النواب، نريد ان نساعدكم في نظم هذه «الملحمة الالهية» نريد وانتم جادّون في منح المرأة حقها السياسي ، ان تشركوها ، منذ الان ، في اعمال البلديات والشؤون الاجتماعية ، والصحية ، والتربوية ، والسياحة والاصطياف ، وفي كل مايحتاج الى ترتيب وتنسيق ونظافة !

ولن تعدموا طريقة دستورية لمثل هذا العمل ، فالعمل المبرور دستوري قبل كل شيء ..

نريد الان ، لا غداً ، ان تعملوا على انزال اثمان الرغيف والسقف والحرارة والنور ، لان بؤس الطبقات المتوسطة والكادحة ينذر باحداث لا يرتاح لها محبو النظام والسلم ...

تقول لكم المرأة اللبنانية :

هذه هي الاسس ، وكل جهد كلامي لا يؤدي الى دفع موجة الاخطار الكبرى – وهي الفقر والمرض والجهل – نصيبه مياه هذا المتوسط .

ولن نطيل الكلام :

لنفترض ان حرباً عالمية اشتعلت في هذه الارض ، وان احد المتسابقين على المفاتيح الستراتيجية انزل في ارضنا ١٠٠ الف جندي ، أليس اول ما يفعله « الكبار » هو تأمين المياه لصحة هؤلاء الجيوش ؟ ثم تأمين الرغيف « رخيصاً » خوفاً من انفجار الطبقات الجائعة ؟

اما كيف يؤمن الماء والقمح فكل منكم يعلم « كيف » .

يبقى ان تعلموا ان للفلاحين والعمال والصعاليك – وهم دافعو الضرائب في السلم والحرب – حقاً الهياً في الحياة اسوة بالجنود .

هذا كل ما تطلبه منكم المرأة اللبنانية . تقولون : أأعجوبة تطلبين ؟

قد تكون اعجوبة ولكنها اعجوبة سبق لدماغ هذا الانسان الاتيان بمئات مثلها !! ونحن بعد لا ندري كيف يقف سفراؤنا

ومندوبونا على قدم المساواة مع رجـال يديرون دولاب الارض ويعجز رجالنـا هنا – هؤلاء الذين ارسلوا شبابنا ممثلين لهم هنالك – عن وضع اسـاس صالح لبيت صغير صالح !!

أجل هي اعجوبة ! ولكنها اعجوبة صغرى ونحن نطالبكم بتلك الاعجوبة الكبرى ! نطالبكم بالمصالحة الوطنية ، الشاملة ، العميقة ، فهي وحدهـا تجمع جهودكم ، وتوحّد اهدافكم وتشفق على شبابكم يذهب هدراً في مساجلات خطابية وبيانية لا تطعمكم ولا تطعمنا خبزاً ... وبعد ، فنحن النساء ما يهمنا ان تأثرتم في مناقشاتكم خطوات الدول الديموقراطية او النازية . نحن ما يهمنا أحكم موالون او معارضون .

همنا الاوحد ان تُحكم بنزاهة وعدل وفهم لتثبت زوايا بيوتنا فلا تنهار بيتاً بعد بيت وتظل قرانا عامرة بالشباب والصبايا والاطفال .

هذا نداؤنا اليكم في بدء عهدكم السعيد والسلام عليكم .

من

« **جامعة نساء لبنان** »

صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص . ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

★

جميع المخابرات بشأن التحرير والادارة ترسل الى :

دار الكتاب

محطة الداعوق ، شارع فينيقية ، ملك صعب

ص . ب . ١٢٨٤ – بيروت

تلفون : ٤٨ – ٠٠

«صوت المرأة» تسأل الدكتور شارل مالك

س : لقد تعرفتم الى رجال الصحافة العالمية، ما هو الفرق في نظركم بين صحافيي الغرب وصحافيي الشرق ؟

ج : على العموم ومع الاعتراف بوجود ما يناقض حكمي بعض الشيء في كلا العالمين ، اعتقد ان صحافيي الغرب اشد شعوراً بالمسؤولية واوسع افقاً في البحث والعناية من صحافينا . وعلى العموم ايضاً ان صحافيي الغرب المحترمين ، تخصصوا في فن الصحافة ومشاكلها قبل الانخراط في سلكها . بينما عندنا تكاد تكون الصحافة المهنة الوحيدة التي لا يشعر المرشح نفسه لها باية ضرورة لسابق تثقيف خاص .

س : كيف تطبق شرعة حقوق الانسان عملياً ، او بالاحرى كيف تطبق النقاط المتعلقة بحق كل انسان في العمل الذي يجعله في نجوة من مد يده الى دور الاحسان ؟

ج : نحاول الان وضع اتفاقية دولية رسمية في هذا الموضوع منحدرة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان . وعندما ننتهي من وضعها وتصدق من قبل الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، عندئذ تصبح نصوصها موضع التطبيق كنصوص اية اتفاقية دولية اخرى ، سياسية كانت ام اقتصادية او ثقافية ام عسكرية . والى ذاك الحين ، يبقى تطبيق حقوق الانسان المدرجة في الاعلان العالمي رهن المشيئة الحرة للدول . غير ان الاعلان قد افضى بذاته الى ضغط معنوي على الحكومات في جميع البلدان ، حتى ان بعض الدساتير الجديدة ، كدستور اندونيسيا مثلاً ، قد اقتبس بعضاً من مواده . وفي كثير من الحركات التحريرية في العالم ، في الشرق وفي الغرب ، رفع هذا الاعلان امام الضمير الانساني كلواء عالٍ يشحذ الهمة ويحرك الارادة . هذا التطبيق غير المباشر للحقوق المعلنة ، له فعالية قد لا تقل شدة عن اي تطبيق قانوني مباشر .

س : ما يزال العمل في سبيل اللاجئين واعادة الكرامة الانسانية الى المشردين الذين سيصبحون ضحايا الاحسان ، منحصراً بين رجال العالم العربي ورجال العالم الغربي – ما رأيكم في دعاية واسعة المدى في الاوساط النسائية الاسرائيلية الجاهلة عمق الهوة بين الشعوب العربية واسرائيل بسبب مظالم هذا التشريد ؟ ان الظلم يورث الظلم واعمال الحقد يورث الكره وهذان سينفجران يوماً ضد ابناء الجيل الطالع في اسرائيل . الا ترون ان الحكومات العربية مقصرة من هذه الناحية؟ لقد قامت المرأة اللبنانية بشيء من هذا ولكنها لم تلق عوناً من احد . كيف يتسنى للجمعيات النسائية – في لبنان والاقطار العربية – ان يسمعن اصواتهن الى نساء الغرب والى نساء اسرائيل في الغرب ؟

ج : كل عمل ممكن لايقاظ الضمير ، ان في الشرق او في الغرب ، ان في نساء اسرائيل او غيرهن من النساء ، هو عمل مقدس . غير اني لا اعرف مدى فعالية عمل كهذا بين النساء الاسرائيليات ، لانهن ، على ما اعلم ، مأخوذات بعقيدتهن الصهيونية اخذاً يكاد يضارع الدين في اثره . امام هذا الايمان الرامي الى خلق امة وثقافة جديدتين مهما كلف هذا الخلق من تضحية ذاتية وحتى من الحاق بالظلم على الغير ، لا اظن مناشدة المرأة العربية للمرأة الاسرائيلية يفيد شيئاً . فقبل حتى ان نفكر في مناشدة كهذه يجب على المرأة العربية ان تشمّر عن ساعدها وتضحي ببعض من راحتها ورفاهيتها ، وتبيع بعض مجوهراتها وتحول بعضاً من تذمراتها وتأسفاتها وولولاتها ، الى عمل صامت مجد مضح ، كل ذلك في سبيل نجدة اختها البائسة المنكوبة . فالعالم انما يبتسم سخرية منا اذ نناشده المعونة وهو يعرف ان مقدار استعدادنا للتضحية يكاد يكون لا شيء بالنسبة لمقدار استعداده هو في حالات مشابهة . فالمبادر بالتضحية الحقة هو فقط الذي تسمع كلمته عند المناشدة . ولذلك ، بقليل من التفكير المسؤول المبتعد عن كل ثرثرة وجموح فارغ ، تستطيع المرأة العربية ان ترسم لنفسها خططاً عملية فعالة في تأليف صفوفها وايقاظ رجلها على العمل ودب الصوت في الضمير العربي الا ينام وينسى ، وفي البرهنة للعالم باسره انها هي استيقظت اخيراً من سباتها الدهري السحيق .

المرأة في ميادين العمل

للسيدة املي فارس ابراهيم

يسرني اليوم ، وانا احدى القارئات العربيات ، ان تفطن سيدة جليلة كالسيدة اليس نقاش التي ترأست مؤخراً لجنة تحرير « صوت المرأة » الى النواحي العملية الاساسية في حياة المرأة عندنا ، فتطلب الكتابة في صفحات هذه المجلة النسائية عن وضع المرأة في ميادين العمل بقدر ما يمكن من التحديد والايضاح حتى يصير من الميسور معالجة مشاكلها على ضوء الحقائق الواقعية : فما اكثر ما نضيع اذ نتناول البحث في شؤون المرأة في مطلقات عامة لا تستند الى الواقع بشيء ولا تأتي بالطبع باية نتيجة محسوسة .

فبينما نحن نسترسل في اثارة المناقشات حول امكانية او عدم امكانية اشتراك المرأة في ميادين العمل العامة ونكثر من الاستشهادات الواردة في هذه او تلك من المؤلفات العلمية او الفكرية لاثبات وجهة النظر هذه او تلك ، بينما نحن في هذا الحوار النظري نرى انه اصبح للمرأة مشاكل برزت من واقع جديد دخل في عداد المعطايات التي تتألف منها قضية المرأة وما هذا الواقع سوى دخول المرأة عملياً ميادين العمل العامة . فالاستمرار اذن في البحث عما اذا كانت المرأة جديرة بان تلج شتى ميادين العمل بادرة تدل على جهل او تجاهل الواقع وهي على كل حال لا تأتي باية فائدة عملية بالنسبة للمرأة اذ انها تصرفنا عن مواضع الخطأ في الشروط التي تحيط بحياتها الجديدة ، والامثلة على هذا الانحراف كثيرة منها التغاضي عن مسألة مساواة الاجور بين المرأة والرجل عن كل عمل مساوٍ نوعاً وكمية .

كلنا يعلم ان هناك قانوناً للعمل يقضي في جملة ما يقضي ، على ان يكون الحد الادنى لاجر العمال اليومي ٣٦٠ غرشاً لبنانياً ، ولكن الذي لا نعلمه لاننا لم نسع لمعرفته هو ان المرأة العاملة لا تتقاضى الا ٢٠٠ غرشاً لبنانياً عن اليوم الواحد اي ١٦٠ غرشاً اقل من الرجل وان هناك بنات يعملن باجر يومي يتراوح بين المائة وخمس وعشرين والمائة وخمسين غرشاً لبنانياً عن يوم العمل . ولا تتقاضى اجراً يومياً يبلغ المائتين وخمسين غرشاً لبنانياً الا العاملات اللواتي عملن في المؤسسة الواحدة خمس او ست سنوات .

هذا من ناحية مستوى الاجور وعدم مساواتها باجور الرجل للعمل الواحد .

اما من ناحية ساعات العمل فكثيراً ما تعمل الفتاة اكثر من ثماني ساعات في اليوم بحيث تبدأ عملها من الساعة السادسة صباحاً لتنتهي في الساعة الرابعة واحياناً في السادسة مساء . اما الساعات الليلية فتدفع بمثل ما تدفع ساعات عمل النهار دون اية زيادة .

وهناك ايضاً مسألة الشروط الصحية في اماكن العمل ، فان هذه الشروط مفقودة تماماً اذ انه لا يوجد اي اشراف من قبل وزارة الصحة او اي اشراف آخر لا سيما بعد ان انتزعت من منظمة اتحاد حماية الطفولة التي كانت قد اعتبرت من المؤسسات ذات المنفعة العامة بموجب مرسوم رقم ٣١٠ ل.ا صلاحية القيام بهذا الاشراف وتقديم التقارير وتنظيم محاضر الضبط . فكثيراً ما يصاب عمال وعاملات المصانع القطنية بالامراض الصدرية لعدم وجود الكمامات الواقية من غبار القطن القتالة ولعدم وجود شروط التهوئة اللازمة لتخفيف تأثير هذا الغبار القتال ، هذا بالاضافة الى عدم وجود المنتفعات الصحية وامكنة لتناول الطعام وتوفير مياه الشرب غير الملوثة الخ .

وكثيراً ما تصاب الفتيات بتضخم عروق الساقين « الشاريس » بسبب ساعات الوقوف الطويلة فلا تستطيع الفتاة التي تصاب بمثل هذا الداء ترك عملها

★ تشكر « صوت المرأة » المعاهد العالية والمؤسسات الثقافية التي تكرمت بدعوتها لحضور حفلاتها السنوية .

وهي تغتنم هذه المناسبة لتكرر ما كانت قد أعلنته من قبل ، من انها تعتذر عن عدم استطاعتها تلبية جميع الدعوات والاشارة اليها باسهاب ، وانها بالوقت ذاته ترحب بسائر الاخبار والصور والتعليقات التي تردها من مختلف نواحي النشاط الاجتماعي في البلد .

بسبب رفض ارباب العمل دفع التعويضات المنصوص عليها في قانون العمل . ولقد حدث لفتاة عرفتها منذ عامين وكانت تدعى سعاد فؤاد باسيل وعمرها ثماني عشرة سنة ان اصيبت بداء « التاريس » واستحصلت على تقرير طبي من الدكتور سليم الحايك يعلن فيه وجود هذا الداء في الفتاة المذكورة على ان رب العمل رفض ان يأذن للفتاة المذكورة بترك عملها ودفع التعويض القانوني واكتفى بان عرض على الفتاة « تغيير » نوع عملها مدة شهر « للاستراحة » وما لبث ان اعادها الى عملها الاول بعد مضي الشهر .

هذا ما يتعرض له ما يزيد عن العشرة الاف عاملة ينتظم العدد الاكبر منهن في معامل النسيج بحيث يؤلف ٨٠ ./. و ١٠ ./. في مصانع الكبريت و ١٠ ./. في فروع صناعية اخرى .

وهناك ايضاً الموظفات في دوائر الحكومة ومكاتب الشركات فاكثر هؤلاء الموظفات يتقاضين اجوراً ادنى من اجور الرجل عن نفس العمل .

من هنا نرى اذن ان معالجة الامور النسائية في بلادنا تحصل بشكل جد سطحي لبعدنا عن الاستناد الى الواقع والاسترسال في التحدث عن المطلقات النظريات بحيث يصبح احياناً الوضع مهزلة تستوجب السخرية كما هي الحال الان الى حد بعيد : فبينما المرأة تلج ميادين العمل العامة وتشترك اشتراكاً فعلياً مع الرجل في جميع الميادين نرى الاوساط الرسمية واكثر الاوساط الفكرية ما تزال تبحث في مسألة صحة او عدم صحة اشراكها في هذه الميادين ، هذا من الناحية المنطقية ، اما من الناحية العملية فان هذا الوضع يضر كثيراً أقضية المرأة اذ انه يصرف الجهود عن مشاكلها الحقيقية وقد اشرت الى بعض منها في هذه الكلمة العجلى .

واذا ما عثرت في مستهل كلمتي عن اغتباطي للبادرة التي اظهرتها لجنة تحرير « صوت المرأة » بدرس الشؤون النسائية درساً واقعياً علمياً فلانني ما برحت احس احساساً عميقاً ملحاً بنقص تقع فيه الاوساط النسائية في هذه الناحية ولا سيما مجلة « صوت المرأة » وهي المجلة الوحيدة التي تنطق باسم المرأة في هذا البلد والتي قطعت شوطاً بعيداً في مضمار التقدم من النواحي الاخرى . غير ان يقيني انه لا يمكن لها اطلاقاً ان تصبح عنصراً ضرورياً نافعاً في الحقل النسائي الا اذا ادركت اهمية الامور التي اشرت اليها بصورة عجلى في ما يتعلق بالقضايا النسائية وعملت على درسها درساً جدياً واقعياً واننا لنرجو لها ذلك حرصاً على مصلحة المرأة .

لا يصح الا الصحيح

والصحيح ان

اختبار ٣٥ سنة اثبت ان

كريم منيرفا

افعل وافضل واضمن مستحضر للنمش والكلف

ينقّي بشرة الوجه ويغذّيها ويجليها ويكسبها نعومة ورونقاً ونضارة

احذروا المستحضرات المشابهة له والتي كثيراً ما تحرق الوجه وتشوّهه واعتمدوا دائماً

منيرفا

المستحضر الاصلي الوحيد المكفول للكلف والنمش

يطلب من عموم المحلات والصيدليات المعروفة

ستنداود فارماسوتيكال لابوراتوريز لندن

المستودع : **بارودي ابناء عم** – سوق الطويلة – بيروت

قصة الشهر

من روائع اندره جيد

للسيدة سلمى صائغ

« ما يصح الا الصحيح » مثل قديم سيظل جديداً ونافـــذ المفعول في السياسة والاقتصاد والاخلاق والفن والادب . ومـا يسمي الناس «اديباً عالمياً» الا اذا اشبع كل جائع الى الادب وروى كل ظامىء الى الحقيقة تحت كل شمس وفي كل آن .

بين هؤلاء اندره جيد ، راح الناس غداة موته يستعيدون روائعه ، ورحت اختار لقرائي وقارئاتي في «صوت المرأة» رائعة وصل بها الى حد الاعجاز ساعة صور ببساطة الاطفال أعنف مأساة يرمى بها بعض هـذا الناس الذين حرموا نعمة البصر .

ولكنت اذهب بعيدا في وصف رائعـة LA SYMPHONIE PASTORALE على انني لن اطيل المقدمة .

بطل الرواية راع روحي لاحدى ابرشيات سويسرا الجبلية دعي ذات يوم الى كوخ حقير في بقعة لا يطرقهـا الناس ليصلي امام سرير امرأة تحتضر . ليس في الغرفة سوى جارة عطوف وخادمة صغيرة – بعد ان قام بواجبه الديني باشر واجبـه المدني المتعلق بالدفن والاهل والمخلفات . . .

كانت التركة كلها، فتاة عمياء ، نشأت في بيت الخالة وكانت هذه صماء فلم تهتم يوماً بالتكلم معهـا . كانتا تعيشان في سكوت مطبق وكانت تلك التربية تنحصر في تقديم الاكل الى العمياء في مواعيده وقيادتها من فراشها القـذر الى حيث الموقد في فصل الثلوج والزمهرير او دفعهـا نحو باب الكوخ يوم تذوب الثلوج لتتدفأ بحرارة الشمس –

ودون ما تفكير بالنتائج العملية ، بغضب زوجته ونفقات بيته واولاده الخمسة ، وضآلة مرتبه ، لف الفتاة بدثار ووضعها في عربته ذات الجواد الواحد وقفل راجعـاً الى بيته ، كانت قربه كتلة من لحم دون روح ، وكان يقول في نفسه : أتراها نائمة ؟ ما الفرق عندها بين النوم واليقظة ؟ ربي ! ما من شك ان داخل هذا الجسد الاصم روحاً تنتظر ان يلمسها شعاع من رحمتـك ! ربي ! أتسمح لمحبتي ان تبعد عنها ظلام هذا الليل ؟

★

لدى وصوله الى البيت صرخت زوجته :

ماذا حمّلت نفسك بعـد ؟ ألا تكفينا هموم وتكاليف خمسة اولاد ؟

وينزل العمياء من العربة ويقودها الى البيت وما ان يترك يدها دقيقة حتى يسمع صراخها ، لم يكن في صوتها نبرة انسانية ، كان لها همهمات كعواء الكلاب المولودة حديثاً . ويحاول اجلاسها على كرسي فتقع ارضاً ، كومة واحدة ، فيسير بها قرب الموقد فمـا ان تتكوّم قربه كما كانت تفعل في الكوخ حـتى يعود اليها روعهـا .

وتطيع زوجته نداء الخير ، نداء القلب ، وتهب لمساعدته ثم تطيع نداء العقل فتقول :

« وماذا انت فاعل « بهذا » ؟ ويؤلمه هذا التحقير فيضع يده على جبين العمياء ويقول لزوجته واولاده وقـد وقفوا حوله بشكل دائرة :

« انني جئت بالنعجة الضائعة »

وتبدأ العاصفة ، فيأمر الاولاد بالانسحاب وتعود الزوجـة لعرض همومها ويعود معترفاً بثقل التكاليف على كتفيها مرهفاً حاسة الخير في قلبها حتى تلين فتعمد الى تنظيف الفتـاة وقص شعرها المليء بالبعوض ، ثم تأخذها الى الحمام وتنظف جسدهـا وتلبسها من ثياب ابنتها الكبرى .

في الايام التالية اصيب الراعي الصالح بيأس شديد ، لقد حلم ان يدخل شيئاً من النور الى قلب العميـاء ولكن انى له ذلك وهي العمياء الخرساء قلباً وجسداً وعقـلاً – لا جواب للعطف

والحنان الا اهمهات حيوان شرس لا يهدأ الا في مواعيد الطعام ينصرف اليه بشراهة الذئاب الجائعة .

✶

ويزور الراعي طبيب فيهتم لامر الفتاة جرترود ويعجب لانحطاطها العقلي وليس فيها من العاهات الا العمى ويزول تعجبه عندما يعلم ان احداً لم يكلم الفتاة في حياتها فيدله على طريقة يوقظ بها قواها العقلية بجعلها تلمس المسميات اولا ثم بترديد الاسماء مراراً على سمعها او باطعامها شيئاً يردد اسمه مراراً حتى تألفه وهكذا ...

وبصبر كصبر ايوب ينقطع الراعي الى تعليم العمياء – والى تأنيب زوجته المستديم لصرفه الوقت المخصص للعمل النافع فيما لا يفيد – وما كان يؤلمه اكثر من اصرارها على القول ان جهوده هي كقبض الريح ، وانه لم يُعن يوماً باحد اولاده كما يهتم بهذه العمياء .

واخيراً تدق الساعة السعيدة ... فيستيقظ ذلك العقل النائم في الظلام وتبدو تباشير الصباح . هوذا مظهر التفهم يعبر عن نفسه بابتسامة حلوة تطفو للمرة الاولى على ذلك الوجه الجامد كوجوه التماثيل – أهي ابتسامة ام شيء كالتجلي ؟ لقد تحركت قسمات الوجه بمثل حركة ذلك النور المفاجيء الذي يسبق الفجر في اعالي جبال الالب ويُرعش القمة الثلجية فيخرجها من جوف الليل ! وهوذا الراعي يقف مشدوهاً امام وجه ملائكي ترتسم عليه قبل نورانية الذكاء آيات المحبة وعرفان الجميل .

✶

بعد ذلك البطء الذي سبق اليقظة ينهب ذكاء الفتاة الاشواط نهباً فتتعلم القراءة على طريقة العميان وتدرس الاناجيل وحياة يسوع ، وينتهي الشتاء فيأخذها الراعي الى الحقول فتتعرف الى عوالم النبات والزهور والطيور والحيوانات . لقد كانت في ذلك الكوخ القديم محصورة ضمن اربعة جدران وقليلا ما كانت تخطو نحو الباب فقط لتطل منه على عالم الانوار ، لقد كانت تعتقد ان غناء العصافير هو وليد النور، كهذه الحرارة – حرارة الشمس المدغدغة يديها وخديها – كانت تفكر ان الهواء الدافيء يغني كما يغني الماء في الابريق امام النار في الواقع انها لم تهتم يوماً بشيء ، لقد كانت تعيش كما في خبل وخمول عميقين الى ان وضع الراعي يده على جبينها – ولما قال لها الراعي ان هذه الاناشيد تخرج من حناجر مخلوقات حية لا عمل لها سوى التعبير عن افراح الطبيعة وقفت كالمسحورة ومنذ ذلك اليوم تعوّدت ان تقول في ساعات فرحها :

« انني جذلة كعصفور »

كانت تسأل :

– أحقيقي ان الطبيعة جميلة كما تحدثنا الطيور ؟

لماذا لا تتكلمون عن جمالها – ولماذا لا تتكلم انت يا سيدي الراعي ؟ اتخاف ان تؤلمني لانني لا اراها ؟ لا تخف ! انني اصغي الى الطيور واظن انني افهم كل ما تقوله !

فيجيبها الراعي :

– ان الذين يبصرون لا يفهمون اغاني الطيور مثلك يا بنيتي

– ولماذا ينحصر الغناء بالطيور ، لم لا تغني الحيوانات ؟

امام اسئلة كهذه كانت الحيرة تستولي على الراعي ..

فتسأل من جديد اذا كان العصافير هي وحدها الحيوانات الطائرة ؟

– والفراش ايضاً يطير يا بنية

– وهل تغني الفراشة ؟

– ان الفراش يعبّر عن سروره بشكل آخر واناشيده مرسومة بالوان على جناحيه ...

✶

وبين رجل خير ينقطع الى ادخال النور الى قلب وعقل مظلمين ، وامرأة غيرى ، وفتاة حرمت كل شيء ثم نعمت بالمعرفة ، والعطف ، والمحبة ، تنشأ مأساة صامتة عنيفة .

✶

ويأخذ الراعي ربيبته الى حفلة موسيقية لسماع المعزوفة الشهيرة La symphonie pastorale وكانت تعزفها جوقة مدينة نيوشاتل . هنالك يتجلى ذوقها الفني فتسبح في عالم غبطة علوي مسحور – في الطريق يستولي عليها سكوت عميق تقطعه سائلة :

العمياء – أحقيقي ان كل ما تشاهدون جميل مثل هذا ؟

الراعي – جميل مثل اي شيء يا عزيزتي ؟

العمياء – جميل مثل ذلك المشهد في المعزوفة « على ضفاف الساقية » ؟

الراعي – ان المبصرين لا يدركون سعادتهم

العمياء – ولكنني وانا عمياء، اعرف سعادة السمع ! ياسيدي ! اتشعر كم انا سعيدة ؟ انظر الي ! ألا يظهر الكلام الكاذب على الوجه ؟ انني اشعر بكلام الكذب من الصوت ! اتذكر يوم أنبتك عمتي – كذا كانت تنادي زوجة الراعي – لانك لا تحسن القيام باي خدمة لها ؟ سألتك آنئذ اذا كنت تبكي فانكرت ذلك فصرخت يا سيدي الراعي انك تكذب ! لقد شعرت من رنة صوتك انك لا تقول الحقيقة ! لا تجرب ان تخفي عني شيئاً اولا لانني عمياء ثانياً لانني لا اصدق . قل يا سيدي الست تعيساً ؟

– لا لست تعيساً

– ولكنك تبكي احياناً !

– بكيت بعض الاحيان

– هل بكيت بعد تلك الحادثة ؟

– لا . لم ابك

– الم تشعر بعد هذا بحاجة الى البكاء؟

– لا يا جروترود

– وبعد تلك الكذبة علي" هل شعرت بحاجة الى الكذب ؟

– لا يا بنيتي العزيزة

– اتعدني بان لا تخدعني بعدُ فتقول الحقيقة

– اعدك

– قل لي حالا هل انا جميلة ؟

– وماذا يهمك ان تعرفي ؟

– هذا يشغل بالي ! اريد ان اعرف انني لست نغماً شاذاً في معزوفة الكون!

– يا ولدي ان الكاهن لا يهتم بجمال الوجوه

– لماذا ؟

– لان جمال الارواح يكفيه !

– انك تفضل ان اعتقد انني قبيحة الشكل .

جروترود ! تعرفين انك جميلة !!

عندما وصلا البيت افهمته زوجته انها لاتصادق على ذهابه الى الحفلات الموسيقية وانه يفعل لجروترود ما لا يفعله لاولاده، فآلمه ان يقول هذا لتسمع العمياء . لما اصبحا وحيدين في الغرفة اقترب منها ورفع يدها الصغيرة الى وجهه وقال :

– اترين ؟ انني لم ابك هذه المرة

– لا ! هذه المرة لم تبك ، لقد جاء دوري

ونظر الى وجهها فرآه غارقاً بالدمع ..

★

(البقية على الصفحة ٤٠)

كبرياء

للشاعرة نازك الملائكة

لا تسلني عن سرّ ادمعي الحرّى ، فبعض الاسرار يأبى الوضوحا
بعضها يؤثر الحياة وراء الحسّ لغزاً ، وان يكن مجروحا

بعضها ان كشفته يستحلْ حباً مهانا يموت موتاً حزينا
بعضها ، بعضها تكبّر ان يكشف عما وراءه أو يبينا

ومئات الاسرار تكمن في دمعة حزن تلوح في مقلتينِ
ومئات الالغاز في سكتة تهتزّ خلف انطباقة الشفتينِ

وعيون وراء اهدابها اشباح يأس في حيرة وانكسارِ
تؤثر الظل والظلام ارتياعاً من ضياء يبوح بالاسرارِ

وقلوب تضمّ اشلاءها فوق جراح وادمع وذهولِ
تؤثر الموت كبرياء ولا تنطق بالسرّ ، بالرجاء الخجولِ

وشفاه تموت ظمأى ولا تسأل : اين الرحيق ؟ أين الكأسُ ؟
ونفوس تحسّ اعمق احساس ، وتبدو كأنها لا تحسُّ

واكفّ تودّ لو مزّقت ، لو قتلت ، لو تمرّدت في جنونِ
لو رأتها الحياة قالت هدوء وادع في براءة وسكونِ

لو رأتها ماذا ترى ؟ كل شيء مغرق خلف داكنات الستورِ
الف ستر والف ظلّ من الكبت العميق ، والف قيد ونيرِ

لا تسلني ، لا تجرح السرّ في نفسي ، ولا تمح كبرياء سكوتي
لو تكلمت كان في كل لفظ قبر حلم وفجر جرح مميتِ

لو تكلمت ، كيف ترتعش الاشعار حزناً وترتمي في عياءِ
لو كشفت السر العميق ، فماذا يتبقى مني سوى الاشلاءِ

لو تكلمت رعشة في حياتي وكياني تلح ان اتكلمْ
وسكوتي العميق يكتم انفاسي ، وقلبي يكاد ان يتحطمْ

لو تكلمت ، لو سكتّ ، نداءان عميقان كالحياة استعارا
تتلاقى عليهما كل اسراري ، فأبقى شعراً وحبا ونارا

وتظل الحياة تخلق من وجهي قناعاً صلداً يفيض رياءَ
جامداً ، بارداً ، أصمّاً ، ويخفي بعض شيء سميته كبرياءَ

حماية الأحداث في لبنان

للسيدة أليس نقاش

نص الخطاب الذي افتتحت به السيدة اليس نقاش «الجمعية العمومية لاتحاد حماية الاحداث في لبنان»، وذلك نهار الخميس الواقع في ٧ حزيران سنة ١٩٥١ برئاسة حضرة المدير العام لوزارة العدلية، السيد انيس صالح الذي قدم للجمعية باسم فخامة رئيس الجمهورية، ٣٠٠ ل.ل تقديرا لجهودها.

ليس اتحاد حماية الاحداث في لبنان، تلك الجمعية المعتبرة ذات منفعة عامة، مجهولاً لديكم، اذ سبق لكم واطلعتم على بعض نواحي نشاطه في اول عهده، لا سيما في حقل تفتيش العمل في المعامل والمصانع المحافظة على تطبيق قانون ١٧ نيسان ١٩٣٥. وذلك فور تأسيسه على يد اعضائه الاولين السادة سامي الصلح والفرد نقاش والبروفسور بيانكي والأب له جنسّل. وقد جنّد الاتحاد للقيام بالتفتيش ست مفتشات محلفات لهن صفة رسمية – فنظمن بين سنة ١٩٤٠ و١٩٤٥، ١٠٣٩ تفتيشاً متعلقاً بمدة العمل، والاعمال الممنوعة على الاولاد، والسن المطلوبة، والشهادة الطبية، والتوقف الاجباري La pause obligatoire، ومنع العمل الليلي، وتهوية المحلات المعدة للعمل، واضاءة المصانع، والانشاءات الصحية، والحماية ضد الماكنات.

اما المحاضر التي كانت تنظمها المفتشات فكانت تستوحى جميعها من الروح الانسانية لا من رغبة في الاقتصاص والانتقام.

وكان من نتيجة ذاك العمل ان اكسبت المفتشات خبرتها للسلطات بأن عرضت عليها تعديلات لقانون ١٧ نيسان المذكور واصدرت نشرة عن تفتيش العمل في لبنان كما انها نظمت تقارير عديدة واحصاءآت مفيدة عن نوع المصانع وعن عددها في بيروت ولبنان.

وعليه فقد تحسنت حالة العامل في المصانع، وتدنت ساعات العمل من ١٠ و١١ بالنهار الى ٨ و٩، وذلك بين سنة ١٩٣٦ وسنة ١٩٤٦.

الا انه مع الاسف، انتقلت هذه الاعمال سنة ١٩٤٥ الى دائرة الشؤون الاجتماعية في وزارة الاقتصاد، ومنذ ذلك الحين توقف العمل والتفتيش – رغم التقارير التي قدمناها والمساعي التي قمنا بها.

غير انه كان قد بقي لاتحاد حماية الاحداث في لبنان مهمة اخرى كان قد باشر القيام بها منذ سنة ١٩٣٩ وهي الاعتناء بالقاصرين الخاطئين.

وفي هذا الحقل يسرنا ان نقول بأن اتحادنا ادى للسلطات خدمة هامة. اذ انه ساعد في ايجاد تشريع خاص بالمنحرفين وخلق محاكم الاحداث – كما انه ساهم مساهمة فعالة في انشاء معهد اصلاح الاحداث وذلك على يد اختصاصيين عديدين اذكر منهم السيد جورج صاصي الذي ادى للاتحاد والسلطات خدمات كثيرة.

وكذلك فقد سعى الاتحاد لدى وزارة التربية الوطنية لتكليف بعض المعلمين بالاعتناء بالقاصرين الخاطئين في الملحقات، معتبراً هذا العمل كخطوة اولى ينبغي ان تليها خطوة ثانية يعيّن فيها اناس اختصاصيون بدل المندوبين الحاليين. وقد لا يتم ذلك الا بعد انشاء ملاك خاص للمساعدات الاجتماعية لدى محاكم الاحداث.

وها قد علمت، ياحضرة المدير، انكم عينتم الانسة ماري رزق لدى محكمة الاحداث في البقاع. فتكونون بذلك خطوتم الخطوة الثانية وكان علينا ان نشكركم على همتكم كما كان علينا ان نشكر السيد نصري حداد لما بذله من مساع لتعيين الانسة رزق، تلميذة المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي، واحدى المتمرنات في اتحادنا، كمساعدة قضائية.

ومنذ سنتين تألفت لجنة طبية تابعة للاتحاد قوامها الدكتورة اوسكار شدياق ، ايلين وسكو، هنري بدارو والبروفسور تيوفيل مارون ومهمتها اظهار العاهات الجسدية الوراثية المؤدية للاجرام . فتبين لها انه في غالب الاحيان ينتج الانحراف عن الفقر والعوز وانحطاط الاخلاق وانحلال الرباط الزوجي اكثر مما ينتج عن اسباب صحية ، مما دفع احد الدكاترة للقول : « لماذا لا نشغل هؤلاء القاصرين في مشروع زراعي ؟ »

وبهذه المناسبة أشير الى التقارير والتصاميم العديدة الموجودة في مكتب الاتحاد ، والمدروسة من قبل اناس لهم خبرتهم ، — منها مشروع زراعي ، ومشروع تعديل قانون العقوبات ، ومشروع مكافحة التسول والتشرد ، الى آخره .

وبسبب هذه الخبرة التي اكتسبناها، طُلب الينا مراراً ان نجيب عن اسئلة موجهة من قبل هيئة الامم المتحدة ، ومنظمة الاونسكو ، عن حالة الطفولة والحداثة في لبنان ، كما زودنا بالمعلومات شخصيات عديدة وطنية واجنبية ، منهم اخيراً السيد ميداني ، مدعي عام محكمة الاستئناف في سوريا . وعلى اثر هذه الزيارة فقد عينت الانسة لوريس حاكم ، خريجة المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي ، واحدى المتمرنات في مكتب الاتحاد ، لدى وزارة الصحة والاسعاف العام في حلب .

وهنا لا بد لي من ان أشير الى الدور الهام الذي تلعبه المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي في اعداد المساعدات للعمل الاجتماعي . فقد اسست هذه المدرسة راهبات اجنبيات وعهدت بالتدريس الى اناس لهم مكانتهم في عالم الطب والقانون والتربية .

وقد تخرج من هذه المدرسة لتاريخ اليوم ست معاونات ، عُينت احداهن في اتحادنا والثانية على رأس المستوصف الحكومي لمقاومة السل والثالثة في مركز اجتماعي في سهل البقاع كما سبق وقلنا والرابعة في حلب ، اما الاثنتان الباقيتان فلم تعينا بعد .

وقبل ان انتقل الى الختام أودُّ ان أوجه الشكر الجزيل لجميع اعضاء اتحاد حماية الاحداث في لبنان لما يبذلون من جهود متواصلة بالرغم من الصعوبات التي تعترضهم — والاعمال التي تشغلهم . وكذلك لجميع المتبرعين والمتبرعات الذين يودون للاتحاد خدمات كثيرة سواء اكان ذلك بالعمل والمساعدة او بغير ذلك من الطرق .

وأخصُّ بالذكر حضرة الرئيس شكري قرداحي، عضو اتحادنا ، للمساعي التي يقوم بها كل سنة ، لدى السلطات ، للحصول على المساعدات المالية .

كما اني اشكر بنوع خاص اعضاء مكتبنا — الآنستين جورجيت ابو سمرا ووداد ابو ناضر والاستاذ مبارك عون لما يبدون من غيرة واندفاع .

فالانسة ابو سمرا تعمل في الاتحاد منذ اكثر من ثماني سنوات . فبعد ان قامت بمهمة تفتيش المعامل والمصانع اربع سنوات اكتسبت في خلالها خبرة

(البقية على الصفحة ٥٠)

الحبُّ بين العرب والفرنجة

بقلم الكسندر اريو

لم يكن الحب اكتشاف القرون الوسطى، وان تكن تلك العصور انجبت الحب الحقيقي بمعانيه العديدة ، بانفعالاته الشديدة والمميتة . بدأت تلك العواصف الجسدية، المعروفة لدينا والتي تضع امامنا كل يوم أمثالاً مخيفة، تلهب الشعر و كتب الادب ، كما كانت تحرق الانفاس في السنين الاخيرة للقرن الحادي عشر . والسبب في هذا هو ان الرجل اخذ يعتني بالمرأة ويلاحق اسرارها. فالى ذلك الحين لم تكن المرأة سراً من اسرار الطبيعة ، بل كانت للرجل وكان الرجل لها ، دون ان يفطن ابناء آدم الى حقيقة الكنوز التي تملكها المرأة وقيمتها ، لان الحب منذ القدم لم يكن الا نوعاً من العشق .

تعرف العرب الى كتب افلاطون ، وخصوصاً «المائدة» ، والى ارائه بواسطة الترجمات التي وضعت بامر الخلفاء في القرنين الثامن والتاسع ، والتي نقلها بعض السوريين المسيحيين . وبدأ التفنن في الحب عندما كتب ابن داود في سنة ٩١٠ في بغداد كتاب «زهرة البرتقال» ليلقن القارىء اسرار امتلاك المرأة . وجاء من بعده ابن حازم عام ١٠٢٢ فنشر كتاب «عقد اليمامة» ، وهو يعدد طرق الاغراء، على طريقة اوفيد ، وقد استمد مؤلفه من منابع تجاربه اكثر المعلومات .

ولكن العرب كانوا قد تعرفوا قبل وضع تلك الكتب ، الى اقوى قوة عالمية كانت منذ البداية ، قوة خلقت العالم من جديد ولقنته مبادىء الانسانية ، مبادىء الشعور والاحساس وقيمة الحب ، اذ ما المسيحية الا حب الهي عنيف ومتواصل. عرف ذلك العرب ونسيه الغرب الى ان جاءت فتوحات الاسلام التي احدثت في اوروبا انقلاباً اجتماعياً غيّر مجرى الفكر الغربي وبعث المدنية المسيحية من رمادها احد عشر قرناً بعد ظهور المسيح.

وبينما كان القدماء يعتبرون الحب الذي كان اسماً لغير مسمى ، لانهم لم يعرفوا الا حقيقة العشق ، خطراً على التوازن الاجتماعي والفردي، بدأ الرجال بعد ان تفتحت عقولهم على مباهج المرأة، وبدت لعيونهم زهور لطيفة اللمعان ، شذية الروائح ، منتعشة الاثمار ، ولعبت العاصفة بقلوبهم قبل ان تمس اجسادهم ، بدأ الرجال يبذلون اقصى الجهد للظفر بنظرة من امرأة . كان الحب متعة ، فجاء العرب وايقظ الغرب من غيبوبته واصبح الحب تفكيراً طويلاً ، فيه ألم وعنف ، قبل ان يكون سعادة جسدية. وبعد ان كان للملذات والمحرمات الحسية، اصبح للحياء اقرب وللعفة اخلص . وحيث يدخل الحب ، تتحسن الاداب ويطمع الشعور النفسي بالكمال ، لان الحب هو انعكاس اشعة الهية تقرب المحب من الخالق. وعكس ذلك: الحب الالهي يؤدي الى الجمال الغزلي والاحساس بالوجود.

عرف ذلك الغرب عن طريق غزوات القرن الثامن وحروب الامبراطور شارلمان ، وحملات الصليبيين في اسيا وافريقيا (١٠٩٦ – ١٢٧٠) ، التي اجبرت بلاد الافرنج على التعامل مع العرب او الاحتكاك بهم بتبادل الاسرى، والنساء ، والحجاج ، والبضائع . واصبح اختلاط العرب والافرنج مألوفاً لكل منهما ، وهذا ما ساعد على نشأة الزجالين في فرنسا ، الذين خلقوا للحب المميت المترفع والشعر وحسب ، وبفضل هاتين الصفتين تفوقوا على شعراء الاندلس الذين ملأوا الزجل والموشحات بامور غير عفيفة واحياناً بذيئة التصوير . واذا كان الشعور في الزجل الافرنسي يختلف عن شعور الزجل الاندلسي ، فان البحور ظلت على ما هي ، والمعاني بقيت كما كانت ، ولم يتغير الا تركيب الجمل . ولكن التقارب في الشعور والمعاني موجود بين زجالي فرنسا وشعراء العرب في اللغة الفصحى .

اذاً لو لم يتعرف الافرنج على الشعر العربي ، لما كانت عقلية الغرب تغيرت ، ولما رأينا الحب العذري ينتقل الى اوروبا ويصبح ابرز الانغام الرئيسية في الشعر والزجل الافرنسي . وكان قوم بنو عذرة (كما هو معروف) اذا عشقوا ماتوا، في نسائهم صباحة وفي فتيانهم عفة،

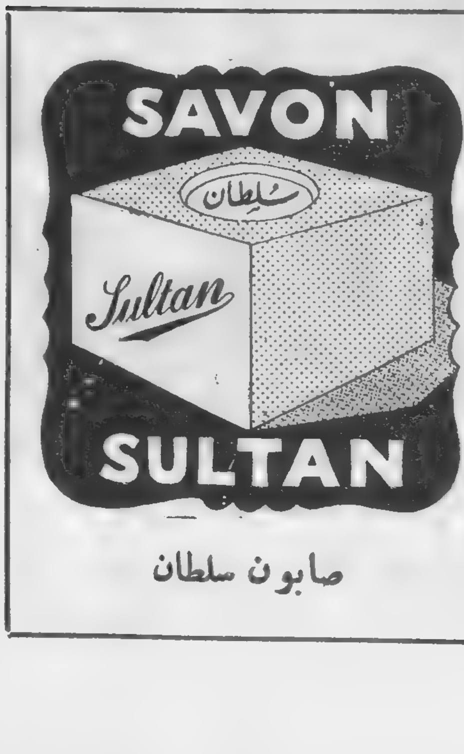

يعدون الموت في الحب مزية دون ان يكون ذلك من ضعف البنية أو عجز الروية ، كما قالوا . لقد قال بنو عذرة عن انفسهم لرجل غريب عنهم : اما انكم لو رأيتم المحاجر البلج ، توشق بالاعين الدعج ، فوقها الحواجب الزج ، وتحتها المباسم الفلج ، والشفاه السمر ، تفتر عن الثنايا الغر ، كأنها برَد الدرّ ، لجعلتموها اللات والعزّى ورفضتم الاسلام وراء ظهوركم !

والمحب العذري رقيق القلب ، كثير الهزال والاصفرار ، شديد العفة ، يفضل الموت على ان يدنس حبه بأية لمسة جسدية. وحب عذري العلاقة كفيل بأن ينسى المحب الاكل والشرب ، ويعصف بصدره الداء من كثرة حبه ، الى ان اصبح العشق العذري معنىً اخر للموت ، والوصول الى الموت اعتبر الكمال في الحب العذري .

الحب للموت ، والموت كنهاية للحب ، فكرة عربية الاصل ، افرنسية الروح ، تبرز في اشهر قصائد القرون الوسطى : تريستان وايزوة (Tristant et Iseult). الم يقل المسعودي : « ان الحب نقطة من محيط الموت » ؟ قد يقال ان الشعراء الافرنج لم يصل بهم الحب الى درجة الاحتضار ، ولكن شعرهم عاد يردد تلك النغمة ، وكانت تنبعث من انفاسهم زفرات اشبه بالتي يلفظها المرء على فراش الموت ، زفرات اتخذت شكل ابيات رقيقة ناعمة لطيفة المسمع . ان زجالي فرنسا ، لم يصلوا في حياتهم الخاصة الى درجات الموت التي كان ابناء قبيلة عذرة يصلون اليها بسهولة ، ولكنهم خلدوا تلك المواقف حتى اصبحت بالاساطير اشبه منها بالواقع .

وكما وصل العشق العذري للغرب عن طريق الغزوات العربية ، تعرفت القرون الوسطى المسيحية بواسطة الفتوحات الاسلامية ، الى الحب الالهي في شكله الادبي الذي عاد شائعاً في القرن الثامن بين الصوفيين . أليس حب الله هو اقدم الاشياء واحسنها ؟ وذلك لان مصدره هو الجمال ، والله جميل ويحب الجمال .

سميراميس اوتيل

بحمدون - لبنان - تلفون ٢-٣٦

اصحابه طرابلسي وسلامة

فندق درجة اولى

أجمل موقع ، يعلو ١١٥٠ متراً عن سطح البحر ويحتوي على ستين غرفة مع حمامات خصوصية.

مأكولات شهية شرقية وغربية ، خدمة ممتازة .

ملتقى العائلات الراقية — بار — صالات فسيحة

الاسعار متهاودة

دروس من حياة المرأة الاميركية

للسيدة ايفا مالك

سمعنا اقوالاً عديدة في المرأة، منها طلي شجي يُصور تدفق العواطف النبيلة التي حاولت ان تعبّر عن المرأة ، ومنها ذميم يستخف بالمرأة ويحط من كرامتها فضلاً عن كونه غير مجرد عن العاطفة . من هذه الاوصاف: « المرأة نصف الرجل الافضل » « المرأة ام تهز السرير بيمينها والعالم بيسارها » « فتش عن المرأة » « المرأة شر كلها وشر ما فيها انه لا يستغنى عنها » « امرأة فاضلة من يجدها » « ان النساء شياطين خلقن لنا اعوذ بالله من شر الشياطين » « الجنة عند اقدام الامهات » .

✶

هذه نماذج ضئيلة جداً من خضم الاقوال والكتابات في المرأة خطها او تفوه بها الحكماء والشعراء ورجال الفكر عامة، بعضها يلمس الحقيقة عن المرأة من اطرافها لكنها كلها لا تنفذ الى صلبها ، كأن هذه الحقيقة على بساطتها وبديهيتها ضلت عن اعين واذهان المفكرين ، او تجاهلها الجنس الاقوى متعمداً ، فضلل نفسه وضلل معه المرأة في لج من الاوصاف والاحكام حاولت ان تعين مركز هذا المخلوق في المجتمع فاخفقت بطبيعة الحال . آن لنا اذاً ان نظهّر هذه الحقيقة البسيطة باحرف من نار ، وان نتخذها هدفاً نسعى اليه باستمرار الى تطبيقه . هذه الحقيقة الاولية البسيطة هي ان« **المرأة انسان ولها حق الانسان كاملاً !** »

على اساس هذه القاعدة البديهية يتضح لنا ان مساواة المرأة بالرجل امر مفروغ منه ، وعلى ضوء هذا المبدأ تتبلور وظيفة المرأة المقدسة التي خصها بها الله عز وجل كزوجة وكأم ، وبنيل حقوقها وحريتها تستطيع المرأة تحقيق هذه الوظيفة على وجهها الاكمل ، وبموجب هذه الحقيقة التي تحتم على المرأة وعي انسانيتها، تتمكن هي من تقدير مسؤولياتها في الحياة تقديراً صحيحاً، وتسعى لان تكون عضواً فعالا في مجتمعها فلا تبقى فيه دائماً نصفاً مشلولاً .

في عصرنا الحاضر اصبحت الشعوب تنظر الى المرأة نظرة اكثر جدية . وها هي المجالس الدولية تقر حقوقها كانسان. وقد اخذت هي تبرز في جميع ميادين العمل مبرهنة عن كفاءات عديدة وعن جدارة في تحمل المسؤوليات. ولقد سبقتنا المرأة الغربية اشواطاً بعيدة في هذا المضمار ونالت في بعض البلدان حقوقها تقريباً كاملة غير منقوصة الا في نواح جزئية . ولعل اسطع مثال على مساواة المرأة بالرجل هو في الولايات المتحدة الاميركية .

وما اخترت المرأة الاميركية موضوعاً لوصفي — ولم اختر مثلاً المرأة الروسية او الفرنسية او البريطانية — سوى لاني اعرفها عن كثب واكاد لا اعرف عن هؤلاء شيئاً يذكر .

تتميز المرأة الاميركية بمساواة عامة بينها وبين الرجل في جميع نواحي الحياة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ولم تأتها هذه الحقوق رخيصة انما هي ناضلت وضحت في سبيل الحصول عليها سنين عديدة انتهت منها ظافرة ثم دخلت في مرحلة التنظيم لشؤونها عامة حتى اصبح عندها اليوم حركة نسائية قوية منظمة متشعبة تُعنى بجميع نشاطات الحياة .

للمرأة في الولايات المتحدة وزن كبير ، فلو نظرنا اليها في الحقل السياسي وجدناها قوة ، لا من وراء الستار فحسب بل في طليعة المعارك الانتخابية — نجدها مرشِّحة ومرشَّحة تعمل في هذا الحقل بحرية تامة وتُحترم حريتها كحرية الرجل . ترسم خططها السياسية وتنزل الى الساحة للنضال وتفعل ذلك غالباً بالتعاون مع الرجل الذي تجمعها واياه عين الاتجاهات السياسية ، فتلقي الخطب الحماسية مبينة برامج الاعمال الاصلاحية للبلاد التي ستقوم بها هي في حالة انتخابها او التي سيقوم بها مرشحها مناشدة مواطنيها ان ينتخبوه . وقد تابعت في العام الماضي في الصحف الاميركية نشاط السيدات المرشحات للكنغرس الاميركي ولمجلس الشيوخ وقرأت بانعام نظر خطب السيدة مارغريت سمث من ولاية ماين في الشمال وهي من الحزب الجمهوري وقد كانت عضواً في الكنغرس وترشحت لان تكون عضواً في المجلس الاعلى وهو مجلس الشيوخ فنجحت وهي اليوم الامرأة الوحيدة « الشيخ » في مجلس الشيوخ الاميركي .

وللمرأة في الولايات المتحدة الاميركية مؤسسات منظمة تعنى بالشؤون السياسية اذكر منها اثنتين «بنات الثورة الاميركية» وهذه منظمة محافظة تميل اليوم الى نصرة ماك ارثر. و«جامعة النساء الناخبات» وهن يطالبن بجعل المساواة بين الرجل والمرأة تامة لا سيما في الحقوق الجزئية . ولا بد هنا من ذكر المرأة في الجيش . فهي تؤلف الفرق العديدة المدربة على القيام بالاعمال الفرعية كالامور الكتابية والتمريض والادارة الوطنية فتمكن

الرجل من التفرغ والانصراف الى الانتاج العلمي والتدريب العسكري المحض . وهي تلبس لباساً عسكرياً او بحرياً خاصاً يعين درجتها في سلك الجيش.

نرى اذن ان اهتمام المرأة الاميركية بالناحية السياسية لا يتألف من هبّات انتخابية فحسب بل من مؤسسات منظمة تعي جميع التيارات السياسية وتتابع ماجريات الحوادث وتشعر بوزنها في الميزان العام .

وهل جرف الهوس السياسي المرأة الاميركية فانصرفت بكليتها الى التصويت والانتخاب وحصرت همها في هذه الناحية دون غيرها، ام هل نجدها واعية مشاكل اخرى في حياتها ؟

نستطيع القول بان اهتمامات المرأة بنواحي الحياة الاخرى يفوق بدرجات اهتمامها بالسياسة . ففي الناحية الاقتصادية نجدها عضواً في المجتمع فعّالاً، فهي تشغل معظم الوظائف العامة حتى ليكاد الغريب في اميركا يظن لاول وهلة ان المرأة مستأثرة بجميع الاشغال ويستغرب لما لا يطالب الرجل بحقوقه ! فاذا دخلت الى المخازن او بعض المكاتب والمدارس والمستشفيات والمطاعم او تكلمت على التلفون وجدت نفسك تتعاملين في الدرجة الاولى مع سيدة ويعجبك منها انسها ولطفها وهندامها وكفاءتها وجديتها في العمل . واذا فتشت بتعمق عن احوال المرأة الاقتصادية في اميركا لوجدتها تشغل مراكز كبيرة في الدولة تتعاطى معها اجوراً عالية ، ولوجدتها في جميع المهن الحرة ، ولاكتشفت بانها تملك تجارات وصناعات وارزاقاً كبيرة جداً ، ويقال ان معظم توفيرات الشعب الاميركي المالية في يد المرأة . ثم نجد المرأة مهتمة بدرس احوالها ومشاكلها الاقتصادية ، وها هي قد نظمت بعد الحاح مستمر مع الحكومة دائرة خاصة بها في وزارة العمال أو قسم العمال من دوائر الحكومة Labor Department. تدرس بواسطة الموظفات المتخصصات في هذه الدائرة احوال العاملات في البلاد وتجمع الاحصاءات وتقدم الاقتراحات وتنص القوانين العادلة ثم تسعى الى تطبيقها بواسطة الكنغرس .

اما الناحية الاجتماعية فهي حقل الاعمال النسائية الاوسع . فيه تعمل المرأة بانطلاق كلي مندفعة بالروح الاميركية الديمقراطية التي تحتم على الفرد الخدمة الانسانية والتفاني في سبيل المجموع. ومن اهم المؤسسات الاجتماعية في اميركا جمعية الصليب الاحمر — فيها يتعاون الرجال مع النساء .

تساهم المرأة في جميع المشاريع الوطنية مساهمة فعالة ولها يعود الفضل الاكبر في جمع ملايين الدولارات كل سنة لشتى المشاريع الانسانية .

ومن اهم المؤسسات النسائية ايضاً نادي التعاون وهذه مؤسسة دولية ، لانتشار فروعها في مختلف انحاء العالم .

ومن المؤسسات النسائية في اميركا الجمعيات التي لا تحصى ولا تعد منها ما يرتبط بالكنيسة مباشرة ومنها جمعيات علمانية تخدم جميعها غايات اجتماعية مختلفة . وهناك المؤسسة الكبرى التي تضم معظم الجمعيات وهي «المجلس النسائي الاميركي الوطني » وهو عضو في المجلس النسائي الدولي . ويضم هذا المجلس الدولي عدداً كبيراً من المجالس النسائية في معظم دول العالم . ولا تنتهي الحركة النسائية عند الجمعيات بل هناك المؤتمرات التي تعقد باستمرار، فيها تدرس المرأة شتى المشاكل الاجتماعية وتأخذ قرارات بشأنها ، تسعى دوماً الى تنفيذها بكل جدية ونشاط. وهناك النوادي النسائية الشهيرة .

يتساءل المرء بعد هذا الوصف لحركة المرأة الدائمة في اميركا، اين البيت والعائلة والطفل ؟ واين المرأة من هؤلاء جميعاً ، اليس البيت حقل عملها الاول ؟ لا شك ان للمرأة الفضل الاكبر في تكوين البيت الاميركي. ولا تزال العائلة في اميركا احد الاركان الاساسية التي يقوم عليها بناء الامة رغم ما يهددها من اخطار . فالعائلة مؤسسة تتعهدها الاميركي بالفعل بعناية خاصة . ولها تقاليد جميلة ، دينية وتعاونية وتربوية يتبعها عفواً كل مؤسس عائلة . والحياة الاميركية عملية في جوهرها ، والبيت الاميركي من اكثر البيوت التي عرفتها بساطة مع ترتيب وتنظيم للادارة الداخلية وتوفير لجميع وسائل الراحة تساعد جميعها على اختصار في الوقت وتأمين لسعادة كل فرد في العائلة . ويُربى الطفل تربية صحيحة ويعوده اهله على الاستقلال الفردي والاعتماد على النفس منذ الصغر ويتلقن مبادىء الحياة الديمقراطية في البيت وفي المدرسة والمجتمع فينشأ مواطناً حراً يعرف حقوقه ولا يفرط فيها مع وعي تام لواجباته ومسؤولياته واحترام لحقوق غيره .

هذا هو البيت الاميركي في حقيقته ، ويداهمه اليوم خطران مقلقان . اولهما مشكلة الطلاق ، وثانيهما التفسخ بين افراد العائلة حيث يستقل كل عضو فيها بحياة خاصة يعيشها معظم الاحيان خارج البيت وبانقطاع عن عائلته . وتشتد وطأة هذين الخطرين في المدن الكبرى امثال نيويورك وهوليود وغيرهما . ولكن لنعلم ان المرأة اخذت تجابه هاتين المشكلتين واخذت تتساءل الى اي حد هي مسؤولة عن نجومهما ، والى اي حد ايضاً للحياة الاميركية العصرية الصاخبة والمعقدة تأثير في تفكك العائلة .

السؤال الحقيقي في نظري الذي يجب ان تجابه كل امرأة هو كيف تنظر الى مسؤولياتها وما تعتبره منها اساسياً

وما هو فرعي . وقد اخذ هذا السؤال عند المرأة الاميركية اليوم شكلاً حاداً، ذلك لان واجباتها البيتية كثيراً ما تتعارض بعنف مع اهتمامها بالاعمال الاجتماعية خارج البيت . من هنا تنشىء مشكلة التوفيق الصحيح بين هاتين العنايتين . وبالرغم من هذا التعارض اظنها استطاعت اكثر من غيرها التوفيق بعض الشيء بين العمل داخل البيت وخارجه ، وذلك لثلاثة اسرار اساسية في حياتها : اولا : التنظيم الاداري العملي داخل البيت ، حيث لكل ساعة برنامجها الخاص . ثانياً : التعاون التام بين افراد العائلة في خدمة البيت وحتى في غسيل الصحون ! وثالثاً : نشاطها الشخصي الذي يمكنها من الالتفات الى البيت والاندفاع وراء الخدمة العامة او السعي لتحصيل العيش خارجاً . ولكن لا تزال في نظري هذه مشكلة المشاكل الاجتماعية عند المرأة الاميركية اليوم .

اما من الناحية الثقافية فان المرأة الاميركية تتمتع بمساواة تامة في التعليم. وابواب العلم والتخصص جميعها مفتوحة امامها سواء اكان ذلك في المعاهد الحكومية او في المدارس والجامعات الخاصة .

ومن خريجات المعاهد العلمية العالية تتألف « رابطة النساء الجامعيات الاميركية » .

ونرى في كل حقل من حقول العلم والتخصص امثلة لنساء برزن بمقدرتهن العقلية — فنجد المرأة استاذة وطبيبة وقاضية ومحامية وعالمة في المختبرات وكاتبة وصحافية . ولعل بابي التأليف الروائي ، والصحافة ، هما اكثر ما تلج المرأة الاميركية ولهذا نسمع باستمرار اسماء المؤلفات الروائيات الشهيرات امثال ولا كاثر ومارغريت متشيل، اوصحفيات امثال آن اوهارا مكورمك او دوروثي طمسن او مارغريت هجنز التي نالت اخيراً جائزة سنوية كبرى لتقاريرها الدقيقة في الحرب الكورية . ولهؤلاء الكاتبات شهرة عالمية .

من هذه الصور الخاطفة نستنتج بوضوح ان المرأة الاميركية ، برغم صعاب جمة اعترضتها وتعترضها في العصر الصاخب الحاضر ، حققت مع ذلك قسطاً وافراً من كمال انسانيتها وتساويها بالرجل في الكرامة والحقوق ، وساهمت في فعل الحضارة الخلاّق الدائم ، نافحة عالمها والعالم الاوسع بمآثر حية .

وان اخذنا على المرأة الاميركية بعض الميكانكية في عيشها وبعض الاسراف في تقليد الرجل ، بما ينجم عن ذلك من بعض المساس بكمالها كامرأة ، ففضيلتها الكبرى برغم ذلك انها صوت داوٍ في مجتمعها وركن اساسي في حياة بلادها وعامل فعال في تقرير مصير امتها .

ونحن ، كيف تنظر المرأة عندنا الى نفسها، ما طموحها، ما امانيها وكم حققت منها جميعاً ؟ سؤال سيجابهكن ايتها

(البقية على الصفحة ٣٧)

٥٠٠ عام من الازياء

عرض مصور لازياء المرأة ، في اوربا واميركا، كما تطورت خلال ٥٠٠ عام من الزمان .

نعرض فيه لوحات فنية ، من فرنسا وايطاليا والمانيا وانكلترا واسبانيا واميركا ، منذ مطلع القرن الخامس عشر حتى نهاية القرن التاسع عشر المنصرم ، نستدل منها على الجمال النسائي في تلك الاقطار والعصور ، وعلى تطور الاناقة والملبس .

★ نحن الآن في ايطاليا وفي القرن الخامس عشر ، وقد شرعت النهضة الاوربية تطل . في ايطاليا كما تعرف اليوم ، وكانت آنذاك مجموعة ولايات مستقلة ، كفلورنسة والبندقية ونابولي وميلان وسواها .

« رسم سيدة » ، هذا عنوان اللوحة الفنية المعروضة فوق هذا الكلام ، رسمها بيزانيلو حوالي ١٤١٥ ، وخلف لنا فيها عرضاً للزي الارستقراطي في عهده.

القبة عالية ، شدّد الفنان في ابرازها ، بالرغم من انها لم تكن شائعة اذ ذاك . الشعر مرفوع الى فوق ، مصفف الى الامام ، وينتهي بجديلة . الدبابيس البسيطة تستعمل للزينة – وقد اخذت سيدات هولندة هذه الفكرة عن الايطاليات فشاع استعمال الدبابيس عندهن . الرداء ازرق موشّى بالارجوان المذهب ، وفي اعلاه دائرة من الازرار المحلاة بالجواهر ، عوضا عن العقد الطويل .

★ ما زلنا في القطر ذاته وفي القرن ذاته .

لوحة ، قد تكون بريشة موروني وقد تكون بريشة ميشال دي ڤيرونا ، موضوعها « خطوبة جيسون وميديا » . رسمها في ١٤٧٠ .

الفكرة اسطورية ، لكن الفنان وضعها بالطبع في قالب عصري ، فنساؤه وازياؤهن هن نساء عصره هو وازياؤهن. النساء يلبسن أغطية على رؤوسهن ، وتحتها قبعات صغيرة مسطحة . شعرهن ينتهي بجدائل تتأرجح امام الاذنين. الاكمام دقيقة الصنع. زران كبيرا الحجم يضبّان التنانير من الامام .

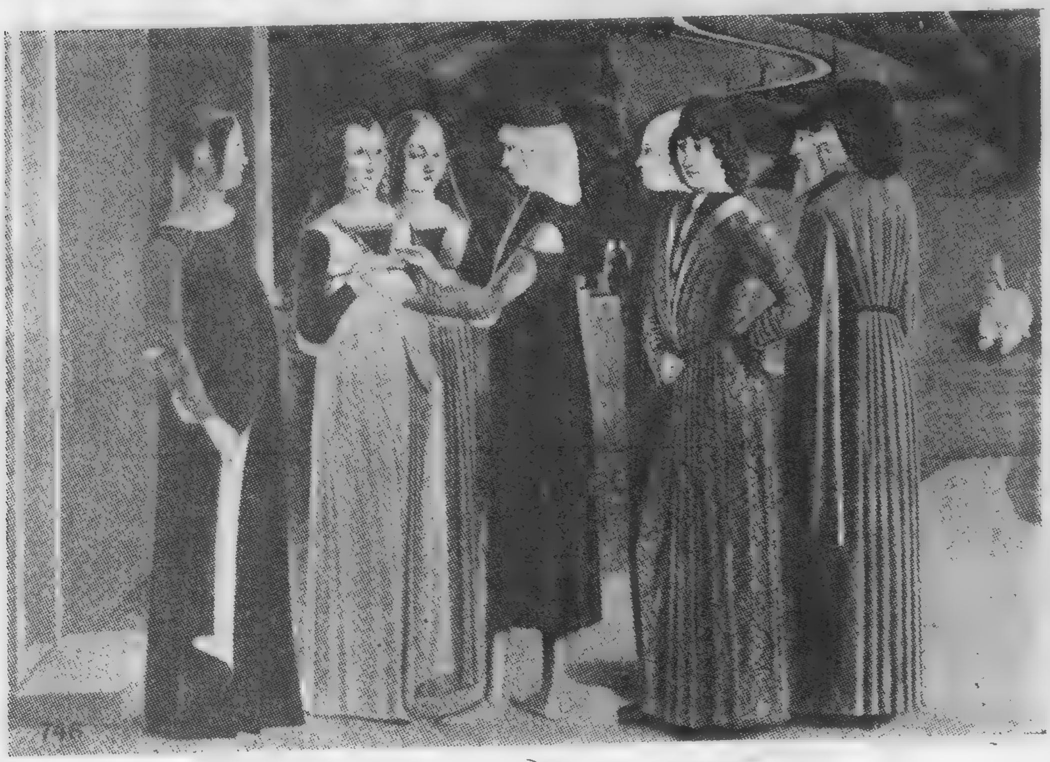

★ في المانيا ، في القرن السادس عشر ، قرن النهضة في اوربا وفي المانيا قرن الاصلاح الديني .

اللوحة للرسام الالماني بروين (عـام ١٥٧٠) ، وهي صورة سيـدة هولندية من آل ڤاسور .

لباس الرأس ابيض ، دقيق الصنع ، بالغ الاناقة ، مطرز . الجاكيتة اسبانية ، اكمامها مستديرة بارزة . الكفوف شائعة الاستعمال . الالبسة كثيفة تثقل الجسم وتبرزه ضخما شامخاً .

★ ان المحبة منذ البدء ، لا تعرف عمقها الا ساعة الفراق .

★ ما اصعب حياة من يطلب المحبة ولا يعطى سوى الشهوة .

★ انما الرجل الروحي من اختـبر كل الجسديات ثم تمرد عليها .

جبران خليل جبران

★ الحب يقظة تتناول الموت والحياة ، وتبتدع منهما حلمـاً اغرب من الحيـــاة واعمق من الموت .

جبران خليل جبران

★ انكلترا ، القرن السادس عشر .

« اليصابات ملكة بريطانيا » ، لوحة للرسام دي باسي حـذا فيها حذو لوحة اسحاق اوليفر . عام ١٦٠٣ .

الرداء ذهبي وابيض ، ارتدته الملكة لأول مرة يوم ذهبت تصلي في كاتدرائية القديس بولس غداة هزيمة الارمادا . زيّنت اكمامه بالذهب وتقلدت عليه قلادة طويلة من الجواهر واللآلىء والحجارة الكريمة . تحت التاج لبست الشعر المجعّد المستعار ، واستعملت لتصفيفه دبابيس من اللؤلؤ . في يمناها ويسراهـا الصولجان وشعار الملك .

كان لهورتنس اخوات اربع عرفن بجمالهن الخارق ، وفاقتهن هي فيه جميعاً . تزوجت في عامها الخامس عشر لدوق ورث فيما بعد عن خالها الكاردينال مازارين اسمه وثروته . وكان زوجها كثير الغيرة . لذا كان يصطحبها معه في تجواله وترحاله ، خشية ان يختطفها الملك شارل او رجال حاشيته في غيابه . الى ان فرّت ، وقبض عليها مع اختها مرتديتين اردية الرجال . وعادت فهربت الى انكلترا ، حيث حاول شارل اغراءها لتصبح خليلته ، لكنها أبت ذلك واختارت رجلاً من العامة لتعيش معه !

كانت هورتنس صديقة الفلاسفة ورجال الفكر ، وقد تحدث عنها ادب عصرها بكثير من الاعجاب والتقدير .

وصفت بأن لها شعراً هو اطول شعر في العالم ، واكثفه واجمله .

★ البلاد : فرنسا ، والقرن : السابع عشر .

لوحة لفنان مجهول ، للحسناء هورتنس مانشيني دوقة مازارين .

★ البلد والقرن ذاتهما .

رسم (عام ١٦٨٧) للفنان نيقولا أرنو ، يمثل اسرة ولي العهد.

ولي العهد الى اليسار ، لا شخصية له ، ضعيف جـداً ازاء والده الملك . الاميرة زوجتـه الى اليمين ، بافارية الاصل ، لم تكن على جانب من الجمـال ، انما كانت جذابة وطيبـة القلب ، وكانت تمقت البلاط وتصرف وقتها تقرأ أو تستمع للموسيقى . معها اولادهما الثلاثة ، وبينهما علقت صورة الملك. الطاولة صنعت من الفضة ، وكلفت ما يقارب السبعـين الف دولار (٢٥ الف ليرة لبنانية) .

الجميع يرتدون البروكاد الموشى . المعاطف دقيقة التفصيـل تلصق بالاجساد ، لها ازرار وجيوب . الاحذية عالية جداً . احد الاطفال يلبس الشعر المستعار ، والآخران يتعممان . لباس الاميرة بسيط يمثـل النزعة التقليدية في ارستقراطية عهدهـا ، يكشف عن صدرها اقلّ بكثـير مما تكشف الاثواب المستعملة في البلاط آنئذ . شعرها مجدّل ، تنزل بعض جدائله على وجهها.

آراء عربية في المرأة

قال **عمرو بن العلاء** : اعلم الناس بالنساء ، علقمة بن عبدة الطبيب حيث يقول :

فان تسألوني بالنساء . فانني
علیم بادواء النساء ، طبيبُ
اذا شاب رأس المرء أو قل ماله ،
فليس له في ودّهنّ نصيبُ
يردن ثراء المال حيث علمنـه ،
وشرخ الشباب عندهن عجيبُ

وعن **معاذ بن جبل** : انكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم ، واني اخاف عليكم فتنة السراء ، — وهي النساء ، اذا تحلين بالذهب ، ولبسن. ربط الشام وعصب اليمن ، فأتعبن الغني ، وكلّفن الفقـير ما لا يطـاق .

وقال **عبد الملك بن مروان**: من اراد ان يتخذ جارية للمتعة فليتخذها بربرية ، ومن اراد للولد فليتخذها فارسية، ومن اراد للخدمة فليتخذها رومية.

★ نحن الآن في اسبانيا ، في القرن الثامن عشر .

في ١٧٩٠ رسم الفنان الكبير غويا هذه اللوحة للمركيزة دي پونتيو .

المساحيق تستعمل باعتدال . الشعر بدأ ينزل اكثر فاكثر على الرأس ، وجديلة منه تتأرجح الى جانب كل من الاذنين . الثوب رمادي . عليه مسحة من اللون الزهري . الاكمام طويلة ملتصقة بالذراعين . القبة عريضة مزخرفـة . التنورة مستديرة ومعجوقة . الحذاء دقيق الصنع على شكل مثلث ، وقد برزت الاصابع الى الامام .

★ في فرنسا من جديد ، وفي القرن التاسع عشر .

عرض لأزياء العصر ، ورد في احدى مجلات الازياء المعروضة .

القبات بدأت تتخذ شكل V . التجعدات والكسرات في الاثواب اخذت تزداد . جدائل الشعر اقل عدداً مما كانت ، واطول . جوانب القبعات تطول تبعاً لطول الجدائل المتزايد . التنانير ما زالت تتخذ فتحاتها شكل V ايضاً . استعمال الازهار والخواطر الرومانتيكية في ازدياد .

★ واخيراً نحن في انكلترا ، في منتصف القرن التاسع عشر .

ظهرت هذه الصورة في جريدة انكليزية في ١٨٤٨ .

لباس الرأس من المخمل ، ينتهي بحواشي بيضاء اللون . الثوب من الستان ، لونه اخضر وردي . التنورة مكونة من ثلاث قطع ، حافة كل منها من الحرير الاخضر فوقها صفان من المخمل الاخضر . المشد مرتفع وبسيط . الاكمام تلصق بالذراعين خاصة عند الرسغين . الكفوف صفراء اللون باهتة .

خواطر

للآنسة روزيت نويصر

على الانسان ان يتعلم ان يعيش وحيداً ضمن جدران ذاته، وان يتحسس بالوقت ذاته ما يحيط به من بشر ويقف على احتياجاتهم وتصرفاتهم .

الامر الاهمّ : عليه ان يسعى لكي يجد الراحة في كينونته ابداً وحيداً ، وان يتعلم ان يقاسي ويقاسي وحيداً .

فان الحبّ ذاته لا يقوى على ربط روحين وتوحيدهما .

انما يسعى النـاس الى الحب ، ويتهافتون عليه، بغية التهرب من ذواتهم المنعزلة .

بيد ان الحب يزيد في مناعة الحاجز الذي يفصل نفس الانسان عن رغباته .

ولن يحسب الانسان واعياً ، وكفؤاً لجهاد الكينونة العظيم ، الا عندما يقرّ بالواقع هذا .

★

اعظم رابطة في الخلق ، واقواها : الصداقة .

في الصديق يجد المرء راحته ، ان في حال الهناء أو عند وقوع الملمات .

ولن يزين الفاظه امامه خشية ان يساء فهمه ، ولن يمثل على مرأى منه ويتظاهر بما ليس فيه .

الصديق يتسامح ، ويرفق . وهو يعزّي وقت الشدة ، ويشحذ الهمة ابان التخاذل . وفي الرخاء ، تراه قانعاً مطمئناً يشارك الغبطة .

idol
REG. U.S. PAT. OFF.
QUALITY STOCKINGS
More glamorous than ever

كلسات
ايدول
الشهيرة

لا تحتاج
لاعلانات
كثيرة ...

تباع في احسن المحلات !

أعظم رابطة في الخلق، واقواها: الصداقة.

★

قبعت الليلة اتأمل في حياتي.

كيف رأيت حياتي؟

سلسلة، محكمة الحلقات، من المخاوف والهموم والآمال.

لكننا ايضاً رأيت: اويقات هنائي تشعّ وتبرق، فلا يستطيع شيء، حتى ولا اليأس، ان يمحو اشعاعها وبريقها.

اويقات هنائي، وما اقلها.

رأيت سني حياتي، تمرّ سراعاً سراعاً؛ اكنت اذ ذاك احلم، فلم اشعر بمرور الزمن ولا بقيمته؟

وتحسرت على الاوقات التي جلست فيها اندب حظي والعن اليوم الذي فيه خلقت.

ما كان نفع ذلك؟ وكم كنت طفلة وقتها!

كيف اعوض عن تلك الاوقات التي اضعت؟ ابان اقضي الايام اقرأ واكتب وامتع نفسي بالحياة؟ لكني الآن افعل ذلك كله.

كيف اذاً اعوّض؟ وكيف يحصل المرء على السعادة؟

بالقيام بواجباته؟ أبان يشغل ذاته جسديا وعقلياً الوقت بطوله؟ لكن ألست أنا افعل ذلك؟

لا بدّ من حلّ ثمّة: أيكون الدين؟ أم انه ضرب من التهرب؟

انني في حيرة من امري.

صديق لا يخون

ان مستحضرات «بندس» الشهيرة لا تجارى

فهي صديق في الصيف وفي الشتاء،
صديق ضد العواصف ووهج الشمس.

استعمليها اليوم وتأكدي من جودتها وافضليتها.

PONDS VANISHING and COLD CREAMS

الوكلاء والمستودع بارودي اخوان وشركاهم – بيروت

لجنة حقوق المرأة

من اللجان الرئيسية في هيئة الامم المتحدة ، لجنة حقوق المرأة . وقد عكفت منذ تشكيلها على درس حقوق المرأة على اختلافها ووضع التواصي بخصوصها . وفي هذا المقال يستعرض الكاتب ابرز ما انجزته اللجنة المذكورة في السنوات الاربع التي انقضت منذ تأسيسها حتى الآن .

(١) جمع المعلومات :

ولعل اهم هذه الاعمال اطلاقاً هو جمع المعلومات ، الموثوق بصحتها ، عن مركز المرأة وحقوقها ، في شتى الميادين وفي مختلف البلدان . اذ طلبت اللجنة ، في مقررات عدة اتخذتها ، الى الامين العام للامم المتحدة بأن يوجه الى الدول الاعضاء لوائح ضافية بالاسئلة التي ترغب اللجنة في الحصول على المعلومات بصددها ، وكان من جراء ذلك ان توفرت لدى الامانة العامة مجموعة فريدة من المعلومات القانونية الدقيقة حول مقام المرأة في كل دولة من الدول الاعضاء في نظر القوانين ، العام منها والخاص ، وفي التقاليد الوطنية وفي العرف والرأي العام .

وتتعلق الاسئلة التي وجهها الامين العام الى الدول الاعضاء ثم وجه نسخاً منها ايضاً الى المنظمات الدولية غير الحكومية — تتعلق بحق المرأة في الاقتراع ، واشغال الوظائف العامة ، وحقوق الجنسية ، كما تتعلق ايضاً بحقوق المرأة التربوية والمهنية والمدنية والمالية . هذا كله بشأن حقوق المرأة في القانون العام . اما في القانون الخاص ، فقد تناولت الاسئلة ، اولا ، حق المرأة المتزوجة في التملك والارث والوصاية على القصّر من الاطفال ، وثانياً ، حقها في العمل والارتزاق ، وثالثاً ، وضعها العائلي ، وحقوقها في شؤون الخطبة والزواج والطلاق وسواها من احكام قوانين الاحوال الشخصية .

وهكذا ، وبفضل لجنة حقوق المرأة ، توفرت في سجلات الامم المتحدة ، ومطبوعاتها ، مجموعة غنية ، من الدراسات التحليلية التي تصف وصفاً دقيقاً مقام المرأة في قوانين الدول من جميع الوجوه .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المعلومات التي توعز اللجنة بجمعها ، لا تقتصر على الاوضاع النسائية في البلدان المستقلة ، بل تتعداها الى البلدان غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، لا سيما البلدان الخاضعة لنظام الوصاية الدولي .

ولئن كانت الخدمة الاولى التي ادتها لجنة حقوق المرأة تتعلق بجمع المعلومات ، وتصنيفها ، وتوزيعها — في كل ما له صلة بوضع المرأة — فان هذا العمل ، الخطير بحد ذاته ، لم يكن سوى خطوة تمهيدية نحو النهوض بوضع المرأة في الواقع ، والاستزادة من الحقوق التي تمارسها ، وتحقيق مساواتها الفعلية بالرجل في كل الحقوق ، السياسية والتربوية والاقتصادية والاجتماعية والعائلية وسواها .

(٢) الحقوق السياسية :

ومنذ بدء عملها ، قررت اللجنة ان تعنى ، اول ما تعنى ، برفع مركز المرأة السياسي ، يقيناً منها ان النهوض بمقامها السياسي شرط كل تقدم آخر تحرزه المرأة في مضمار التمتع بحقوق اوفر .

وقررت ايضاً ان الهدف الاسمى الذي يجب ان تنشده ، في ميدان الحقوق السياسية ، هو تأمين المساواة التامة في الحقوق والواجبات بين المرأة والرجل — بما في ذلك حق المواطن ، رجلاً كان ام امرأة ، في ان ينتخِب وينتخَب ويشغل الوظائف العامة .

وتبعاً لذلك رفعت اللجنة ، لجنة حقوق المرأة ، وجارتها في ذلك كل من لجنة حقوق الانسان ، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ، والجمعية العامة — رفعت كل منها توصيات صريحة الى حكومات الدول الاعضاء ، حثتها فيها على توسيع مدى الحقوق السياسية التي تمارسها المرأة بموجب القانون .

ولما كانت « التوصيات » الصادرة عن مجالس الامم المتحدة ولجانها لا تحمل صفة الزامية ، ولا تتمتع — من حيث هي توصيات — بمفعول قانوني ، الا اذا شاءت الحكومات ومجالسها التشريعية ان تقبل بها وتقتبسها في قوانينها الوطنية : فقد سعت اللجنة ، ولا تزال تسعى ، لوضع وثيقة قانونية تصبح ، حين تبرم ، معاهدة دولية تلزم موقعيها بالتقيد بنصوصها واحكامها . وستدرس لجنة حقوق المرأة في دورتها الخامسة هذه مشروع ميثاق دولي بشأن حقوق المرأة السياسية .

(٣) الحقوق الثقافية والتربوية :

ذكرت منذ هنيهة ان اللجنة قد اعتمدت ، في ابحاثها واعمالها ، المبدأ القائل بأن النهوض بحقوق المرأة السياسية هو شرط تمتعها بالحقوق الاخرى .

لكن هذا لا يعني ان اللجنة اهملت حقوق المرأة في الميادين الاخرى – ريثما يكتمل تمتعها بالحقوق السياسية . كلا . بل ان لجنة حقوق المرأة اولت التربية والتعليم والثقافة عناية فائقة ، كما عنيت ايضاً بحقوق المرأة المالية والاجتماعية والشخصية واستهدفت ، منذ البدء ، ان تبلغ بالشعوب قاطبة مرحلة من التقدم الاجتماعي يتمتع فيها النشء الجديد – فتياناً وفتيات – بالفرص المتساوية في التعليم : التعليم الاجباري ، المجاني ، الكامل ؛ وفي التخصص ، وفي الاستمتاع بثمار العلم .

ولم تقنع اللجنة بتسجيل هذا المبدأ ، وابقائه حبراً على ورق : بل انها اعلنت عن اعتزامها السعي لتطبيقه وتعميمه ، وعهدت الى الامين العام ، تبعاً لذلك ، بوضع برنامج شامل لهذا الغرض بالاشتراك مع منظمة اليونسكو ومنظمة العمل الدولية .

(٤) الحقوق الاقتصادية :

وقد ادركت اللجنة ان المساواة في الحقوق السياسية والحقوق التربوية لا تكفي ما لم تقترن بالمساواة في الحقوق الاقتصادية ايضاً . ولذلك فقد وضعت نصب اعينها مبدأ المساواة التامة في تمتع كل من الرجل والمرأة بحقوق العمل والاجور والراحة وما يمت اليها بصلة . وما يزال امر النظم الاقتصادية ، ومدى اتاحتها المساواة للرجل والنساء في العمل والاجور، موضع بحث اللجنة ، بالاشتراك مع منظمة العمل الدولية ، والاتحاد العالمي لنقابات العمال ، وباشراف المجلس الاقتصادي والاجتماعي .

(٥) الجنسية :

وقد شعرت لجنة حقوق المرأة ، ايضاً ، منذ البدء ، ان موضوع الجنسية من المواضيع التي يكثر فيها التمييز بين الرجل والمرأة – واقصد بذلك : جنسية المتزوجة من رجل اجنبي . وقد سعت اللجنة وما زالت تسعى لاقرار مبدأ المساواة في حق كل من الزوجين بالاحتفاظ بجنسيته الاصلية بعد الزواج ، وترك جنسية اولادهما ليقررها الاولاد انفسهم بعد ان يبلغوا سن الرشد .

(٦) الحقوق العائلية والشخصية :

واخيراً ، وجهت لجنة حقوق المرأة نظرها نحو وضع المرأة العائلي ، وما تقره

هل ينظر الرجال اعجاباً بك

ام تراهم يتهامسون عليك

ان رائحة العرق الكريهة في الصيف تبعد الرجال عنك

فجربي اليوم « اودورونو ODORONO »

كريم أو ماء ، ولاحظي الفرق

الوكلاء والمستودع بارودي اخوان وشركاهم – بيروت

لها قوانين مختلف البلدان من حقوق في البيت والعائلة — فوضعت نصب اعينها في هذا الصدد شجب مبدأ تعدد الزوجات، وعملت على حمل الدول الاعضاء على شجبه ايضاً وتعميم مبدأ الزوجة الواحدة للرجل الواحد . ونادت اللجنة ايضاً بمساواة حق كل من الزوجين بفسخ عرى الزواج ، ومساواة كل من الجنسين في اختيار الفريق الآخر في الزواج لا يمكن ان تصان ما لم ترفع جميع القيود التي تحول الآن دون التزاوج الطليق بين الناس بقطع النظر عن الجنسية أو السلالة أو اللون أو الدين ، وما لم تلغ جميع التشريعات التي تحول دون انتقال الناس من بلد الى بلد بعد الزواج ، وقد اقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي هذا المبدأ ، وشجب — في قرار رسمي — تلك التشريعات والانظمة التي تحول دون هذه الحرية المطلقة المبتغاة في التزاوج .

★

هذه لمحة مقتضبة عن الميادين التي سعت لجنة حقوق المرأة ، في دوراتها الاربع الماضية ، لتوسيع مدى المساواة بين المرأة والرجل فيها — تحقيقاً للمبدأ الرئيسي الذي سارت عليه الامم المتحدة، وادرجته في صلب ميثاقها ، وفي مستهل اعلانها العالمي لحقوق الانسان : الا وهو تساوي المرأة والرجل في جميع الحقوق الاساسية والحريات الانسانية .

وهذه هي المواضيع التي استأنفت لجنة حقوق المرأة بحثها والنظر فيها ، عندما عقدت دورتها العادية الخامسة مؤخراً ، ودرست عدداً من التقارير والدراسات والمقترحات المتعلقة بحقوق المرأة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعائلية .

وبديهي ان اللجنة ، لجنة حقوق المرأة، تتقيد، في كل ما تفعله ، بالخطوط الواضحة التي رسمها لها المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، وعين فيها صلاحياتها ، اذ الفها كما تعمل على تطبيق المبدأ القائل ان المرأة والرجل يجب ان يتساويا في الحقوق — كل الحقوق .

دعوة الى الطبيعة

للانسة هنرييت سكسك

فضاء واسع شاسع لا نهاية له ، وماء عذب نمير يتدفق من عيون في منحدرات الجبال ، وتراب ناعم خصب يكسو بلونه السماّقي سطح الارض ليحجب ما فيها من غرائب وعجائب ، واشجـار خضراء مثمرة يداعب النسيم اوراقها فتهتز طرباً وتعبّر عن طربها بخفيف رقيق تحدثه بين جوانبها تعجز قيثارة اعظم موسيقي عن محاكاة انغامها — هذه هي الطبيعـة التي نلجأ اليها في مثل هذا الشهر من كل عام.

نعم هذه هي الطبيعة التي خلقها الله الكريم وخلقنا لنعيش بهـا ، علنا اذا رأيناها ومتعنا نواظرنا بجمالها علمنا ما هو الجمال الحقيقي وما هي العبقرية الخالدة . هذه هي الطبيعة التي اول ما رآها الشاعر بادر الى نظم ما نثرته من جمال لانه خياليّ ومن حق الطبيعـة ان تغذّي خياله . فالسماء جميلة ، يقول مصطفى لطفي المنفلوطي ، « السماء جميـلة ، والشاعر هو الذي يستطيع ان يدرك سر جمالها ، ويخترق بنظراته أديمها الازرق الصافي ، فـيرى في ذلك العالم العلوي النائي ، ما لا تراه عين ولا يمتد اليه نظر. والبحر عظيم ، والشاعر هو الذي يشعر بعظمته وجلاله ، ويرى عـلى صفحتـه الرجراجة المترجرجـة صور الامم التي طواها ، والمدن التي محاها ، والدول التي ابادها ، وهو باق عـلى صورته لا يتغير ولا يتبدل ولا يبلى عـلى مر العصور والايام . والليل موحش والشاعر هو الذي يسمع في سكوته وهدوئه انـين البـاكين ، وزفرات المتألمين ، واصوات الدعاء المتصاعدة الى آفاق السماء ، ويرى صور الاحلام الطائفة بمضاجع النائمـين ، وخيالات السعادة والشقاء الهائمـة في رؤوس المجدودين والمحدودين. الشاعر يرى الجمال في كل شيء يتناوله سمعه وبصره ، حتى في الزهرة الذابلة ، والنبتة الحائلة ، والنحلة الطائرة ، والفراشة الحائمة ، فهو من خياله الواسع في نعمة دائمة لا تنفد ولا تبلى » .

هذا ما يقوله المنفلوطي في الشاعر وهو من امتع ما قيل فيه ، اما اذا كان الشاعر يرى الجمال في الزهرة الذابلة والنبتة الحائلة ، فكيف به وهو يشاهده في الطبيعة الفتانة ، الطبيعـة التي يعمل سحرها في خياله ، فتأخذ بناصره وتصقل قوة تعبيره وتجعل الالفاظ تجري عـلى لسانه باحسن ما جادت به شاعرية رجل يقرض الشعر .

حياتنا شبيهة بحياة النهر المنحدر من منبعه في اعالي الجبـال والمنخفض نحو مصبه في البحر العظيم . حياتنا شبيهة بحياته فهو يسير رغماً عنه مسرعاً مندفعاً ، تعترضه الجنادل فلا تزيده الا قوة وتصب به الروافد فيمسي بها اشد بأساً واكثر قدرة على مواجهة الصعاب — حياتنا شبيهة بحياته : لاننا نسير مثله مسرعين من عهـد حداثتنا الى سن شيخوختنـا ، وتعترضنا في سيرنا المصاعب الجمة فلا تزيدنا الا قوة وتتألب علينا متاعب الايام فلا تتركنا الا ونحن اكثر بأساً . حياتنا شبيهة بحياته فالنهر ان لم يهب مياهه العذبة للطبيعة تنمي بها زرعهـا وتسقي عطاشهـا ، عاش منبوذاً منسياً وتلاشى مكروهاً مذموماً ، و كذلك نحن ان لم نهب العالم من ثمرة مجهوداتنـا وعصارة اتعابنا بتنا منبوذين منسيين و كأن اسماً كاسمنا لم يسطر على جبين التاريخ .

هذا وحي النهر لنـا وللشعراء من ابناء امتنا . ولكن الطبيعة ليست نهراً واحداً يجري من اعالي الجبـال الى منخفضات الاودية ، لا انما الطبيعة مزيج بديع غريب مؤلف لا من انهار فحسب ، بل من جبال واودية واشجار وازهار ، وهذا المزيج الممتع انما يتبدل ويتغير فيرتدي لكل فصل حلته ولكل زمن بزته . ولقد أعجب الشعراء بهـذا المزيج البديع وتأثروا بوحيه كيف لا وهو جوهر خيالهم ومثار عواطفهم ؟ فقال ابن سهل الاشبيليّ فيه :

الارض قد لبست رداءً اخضرا
والطلّ ينثر في رباها جوهرا
هاجت فخلت الزهر كافوراً بها
وحسبت فيها التبر مسكاً اذفرا

كن نشيطاً....
حارب وجع رأسك
حالاً عندما يبتدئ

عندما تشعر فى ابتداء وجع الرأس الناتج عن كثرة الهموم والارهاق في العمل وتعب الأعصاب خذ حالاً الكاسلتزر .

خذ الكاسلتزر مرة ثانية اذا لم تنل الارتياح التام من المرة الأولى . فوران الكاسلتزر يجعله ذا طعم لذيذ ويساعد على ازالة الآلام . ضع قرصاً أو قرصين من الكاسلتزر في قدح ماء وانتظر حتى تفور وتذوب ثم اشربه فهو ليس بملين وبامكانك اخذه في أي وقت شئت .

اطلب الكا - سلتزر من الصيدليات المعروفة

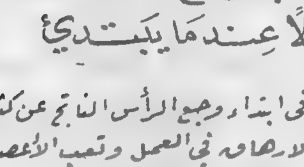

Alka-Seltzer

وكأن سوسنها يصافح وردها
ثغراً يقبّل منه ورداً احمرا

والنهر ما بين الرياض تخاله
سيفاً تعلّق في نجاد اخضرا

وكأنه اذ لاح ناصع فضة
جعلته كف الشمس تبراً اصفرا

والطـير قد قامت به خطباؤه
لم تتخذ الا الاراكـة منبرا

ولنعد الى الطبيعـة ولنسألها ماذا عساها توحي الينا نحن اخوان اولئك الشعراء الذين أوحت اليهم بما أوحت، ألعلها توحي الينا ذات الوحي وهي عالمة الا قدرة لنا على التخيل الواسع ولا طاقة لنا على ابداع الالفاظ ونظم القوافي؟ أليس للجبال الرّواسي والاودية العميقة والشمس المشرقة والليل الطويل، من وحي يوحيه الينا لينير لنـا سبل الحياة ومنعطفاتها؟ ان لها وحياً يخلب القلوب عن هواها ويأخذ الخواطر دون مرماها ويطلق الالسن بالمدح والثناء وتسبيح الخالق وشكره على ما حبانا واباها من نعماء.

ان لها وحياً يهيب بنا ان نكون كالجبال الرواسي التي تضمحل دونها العواصف وتتلاشى من حولها الاصداء — الجبال الرواسي: مثال الثبات والصبر والسمو والرفعة، الا نتمثل بها في الثبات والصبر على عوادي الايام والسمو والرفعة الى ذرى المجد وجوّ الفلاح؟

ان للطبيعة وحياً يهيب بنـا ان نكون كالاودية المزدانة بالازاهـير والرياحين، والمنتعشة بما ينحدر اليها من مياه الجبـال والاودية — الاودية مثال الثراء والخصب والغناء والرخاء، اليس خصبها راجعاً الى انخفاضها واتضاعها، الا نكون مثلها اتضاعاً لنكون مثلها في الثراء والرخاء؟

ان للطبيعة وحياً يهيب بنا ان نكون كالاشجار الباسقة التي تظل المتعبين بوارف ظلها وتطعم الجياع من شهي ثمرها، فلم لا نكون كالاشجار الباسقة؟

الحياة نهارٌ وليل يتعاقبان، فلا النهار يدوم ولا الليل يستقر — الحيـاة صيف وشتاء فلا الصيف بباق ولا الشتاء بمقيم — الحياة خليط من شمس مشرقة وظلمة دامسة، الحياة مجموعة صفو وكدر وأمن وحـذر، وهناء وعناء، وشدة ورخاء، والعاقـل من سعى الى ادراك

كنه سرها والاستفادة من حلوها ومرها ، ولم تنسه شمس يومه التفكير في ليل غده فيُعد لليل المقبل عدته ويهيىء له سراجاً يستنير به ويتبدد بنوره وحشة الظلام .

الحياة بحر كبير زاخر ، تثور مياهه وتتلاطم امواجه فاذا ما مسّت حدود اليابسة ارتدت وجلة الى الوراء خائفة مذعورة من ارتياد مكان محرّم عليها — تشرق الشمس على مياهه فتحسبها و كأنها لآلىء قد نثرت على صفحته لا يعوق انتظامها الا تلك الحركة الدائمة ما بين الامواج — وما تلك الحركة الدائمة الا قبس من سر الحياة . لقد أعجب شعراء الانسانية بالبحر لان حياتهم كحياته غامضة كغموضه هائجة كهياجه ، ولقد اعجب به كذلك الادباء فباتوا يذكرونه ويعددون حسناته وينسبون اليه كل مفخرة وكل معجزة .

فالى الطبيعة الحافلة بالينابيع والازهار ، الى الجبال المزدهرة بالاشجار والاطيار الى الاودية حيث الظل الظليل والنسيم العليل — الى ضفاف الانهار وشواطىء البحار ، هناك في فسيح الفضاء ، بين الماء ورقيق الهواء ، هناك يتمتع الانسان بطبيعة الوحي ووحي الطبيعة ، هناك حيث يرفرف التواضع والسذاجة والنشاط ، وتتجلى البساطة والقناعة — هناك حيث يجد الشعراء والمؤلفون ضالتهم المنشودة ، ويجددون قوى اجسامهم المفقودة ، هناك في ظل الاكواخ الحقيرة حيث لا تبصر العين الا ماء وخضرة وبهاء ونضرة تتجلى روح لامارتين وملتون وابي العلاء ولسان الدين بن الخطيب والاعمى التطيلي ذلك الشاعر الذي لما افتتح موشحته المشهورة بقوله :

ضاحكٌ عن جمان   سافر عن بدرِ
ضاق عنه الزمان   وحواه صدري

مزّق ابن بقيّ الشهير موشحته وتبعه باقي الشعراء .

فالى الطبيعة حيث تتجلى روح الكتبة والشعراء الذاهبين فتذكي بتجليها شعلة الذكاء والعبقرية في شعرائنا وكتابنا المعاصرين ، وتثير همم ارباب الاعمال والحرف والصناعات فيعودون بعد انقضاء فصل الصيف الى مزاولة اعمالهم فرحين نشيطين ، وقد جعلوا الحزم رائدهم والعزم منتجعهم .

الخيطان المشهورة

للخياطة والاشغال اليدوية للسيدات

ماركة C·B

كبايب « صليب » ومواسير « مفتاح »

THIRIEZ & CARTIER-BRESSON

الى عالم النور

تلفتت الفراشة الصغيرة حولها متعجبة مذهولة ساعة خرجت من شرنقتها ، ورفرفت بجناحيها الصغيرين فرحة طروبة وتطلعت الى الدنيا الجميلة حولها وقالت في نفسها « ما احيلى دنيا النور المبهجة واعذب اشعة الشمس الدافئة ... ما اسعدني فيها واهناني . ها قد تحررت من سجني الضيق المظلم واصبحت استطيع الانطلاق الى الاجواء الرحبة والطير في فضاء هذا العالم الواسع . لقد زالت الشرنقة التي سجنتني وانفتح باب الحبس الذي كان يمنعني من التمتع بعالم النور ودنيا الضياء ... سأطير بعد قليل الى تلك الزهرة التي لم تتفتح اكمامها، واخبرها بهذه السعادة العظيمة التي اصبحت اتمتع بها الآن في عالم الحرية والجمال . سأقول للبراعم المغلقة وللازهار الهاجعة تفتحي واستيقظي لان نهارك قد طلع ونورك قد بزغ . تعالي ورافقيني ايتها الورود الجميلة لكي نستقبل عالم النور ونعيش في فيض الضياء » .

هذا لسان حال فراشة صغيرة خرجت وتحررت من سجن مظلم وشرنقة منكمشة لتتمتع بحياة سعيدة في احضان الطبيعة الخلابة الساحرة وعالم النور المشرق الفتان . وهذا هو بلا ريب هتاف قلب كل من يعد نفسه من ابناء النور والحياة . وما اعظم الفرق بين من يحيا في عالم مظلم ، ويحبس نفسه في شرنقة مغلقة ، ومن يسكن في عالم نور مشرق وضياء ساطع . فالعائشون في الظلام محاطون بالهواجس المرعبة والاوهام الفتاكة ، اما السالكون في النور فيسيرون في طرق واضحة المعالم معبدة المسالك ، مستنيرين بضوء سماوي ونور عُلوي . لذلك كان ابناء النور يمجّون الظلمة ويفرون منها ليحلقوا بخيالهم الى عالم سام ملؤه السناء والضياء.

وتحت فيض من النور تبرق امام النفس لحظات ساحرة تحلق بصاحبها الى سماء الخيال ، فينفتح قلبه الى مشاهد الطبيعة الفتانة وتتأثر نفسه بأحساس الجمال الاسنى، فتراه يُسحر بنبتة تفتحت ازهارها ، ويهيم بليلة بان قمرها ، ويرقُّ لبسمة طفل بريئة ويفتتن بجمال فتاة ساذجة، ووسط جو من الاشراق تنجلي بعض الدقائق الموحية التي تملأ صاحبها بالرؤى والاحلام : فيرى ببصيرته ما لا يراه عامة الناس .

ويمتد بخياله الى ما وراء هذا العالم المحدود . ويتحسس بنفسه المرهفة وشغفه الروحي مواطن الاشراق العلوية

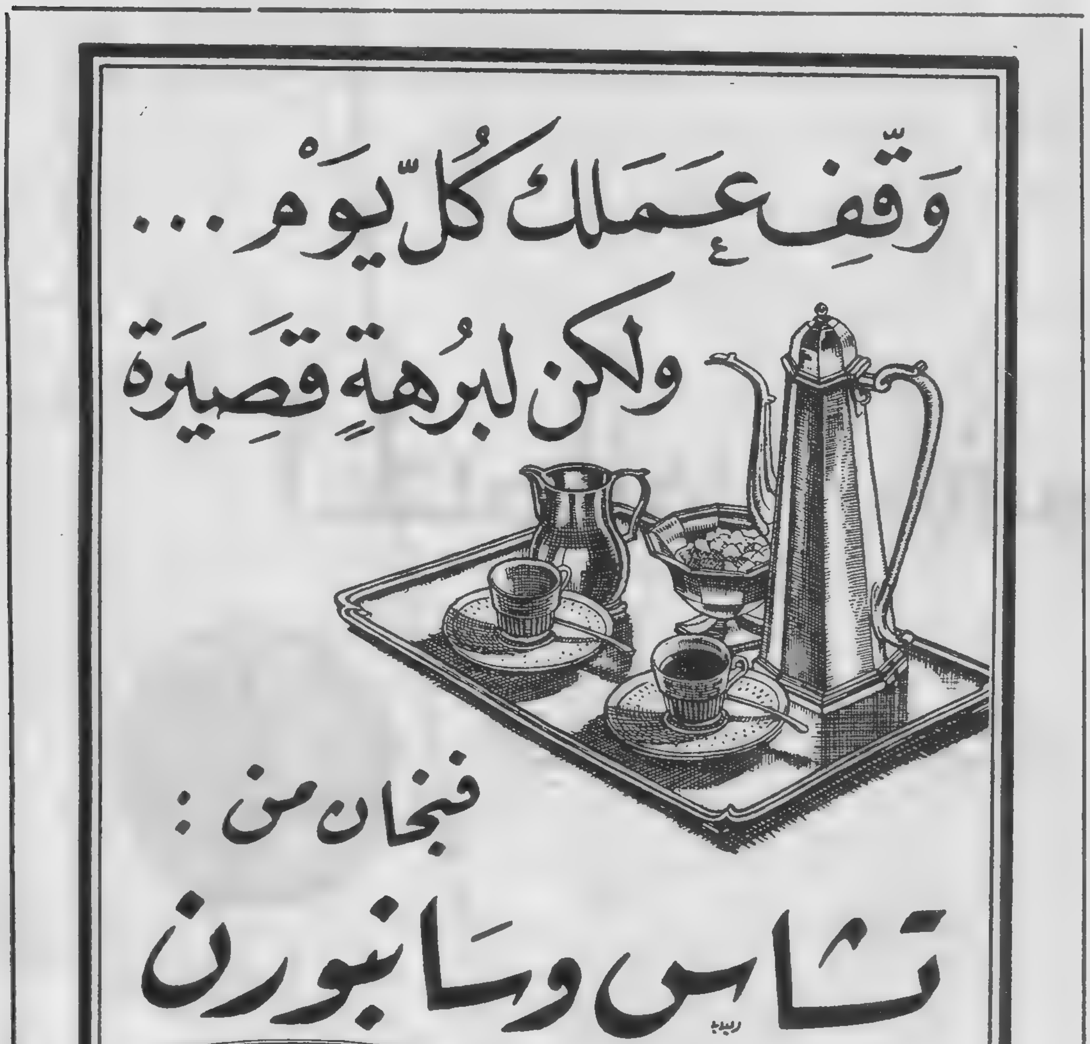

حيث عالم النور يفيض على الكون بالخير والحق والجمال .

ولا ننسى ان النور يرسل اشعته بخطوط مستقيمة ، وانه يبعث بالحرارة التي تقتل كل جرثومة وتطهر كل فساد ، وانه يغمر الكون بسنائه وضيائه ويضفي على سكانه بوهجه ولالاءه . وهياماً بهذا النور نطق غوته الشاعر الالماني الملهم وهو على فراش موته قائلاً : هبني اللهم من لدنك نوراً . . .

لعمري ان ابناء الظلمة لفي شقاء . ان من يوصد ابواب قلبه ويضع استاراً كثيفة بينه وبين تموجات هذا النور الوهاج لعائش في الديجور بعيداً عن اشعة النور . فما اتعس من اذا غمره النور حبسه على نفسه وحرمه من الآخرين. فكولمبوس وباستور واديسون وامثالهم لم يبخلوا بانوار مكتشفاتهم على ابناء الانسانية . ان ابناء النور الحقيقيين اضاءوا على هذا العالم دون تفريق بين جنس أو مذهب : واولئك الذين رضوا ان يعيشوا في الظلام وان يسيروا بقلوب مغلقة ونفوس قابضة فانهم بلا ريب تعساء اشقياء : انهم حرموا من لمسات الرحمة ، ونظرات الحنان وبسمات الرجاء . انهم جماعة آثروا الموت على الحياة ، والظلمة على النور ، فاستهدفوا للفناء .

فخير للمرء ان يزيل الحجب عن نفسه ، ويحطم الاقفال عن باب قلبه ، فيخرج الى الطبيعة الفتانة مكتشفاً اسرارها ، خارقاً بنوره الوهاج استارها ، ممتداً بعين بصره وحدة بصيرته الى ما وراء الشفق البعيد محاولا فهم الطبيعة وتحسين العالم وفاتحاً قلبه لاستقبال الحياة والحب والجمال ... اجل خير له ان يضيء شمعته وسط الظلام من ان يظل دخانا وضباباً يزيد عالمنا قتاماً ودنيانا ظلاماً .

عفاف ابراهيم مطر

لماذا ؟!...

اكثر نساء العالم جمالاً يستعملن

كيوتكس

CUTEX

le vernis pour ongles le plus apprecié dans le monde

★ لأن مفعول كيوتكس باق ، لا تزيله المياه أو المؤثرات

★ لأن مستحضرات كيوتكس البراقة تبقى طويلاً

★ لأن الوانها سحرية وثابتة تستلفت الانظار ،

كيو تكس

اشهر طلاء للاظافر في العالم .

الوكلاء : بارودي اخوان وشركاهم — بيروت — دمشق

حقوق المرأة في سوق عكاظ ...

كان مساء الخميس ١٤ حزيران ١٩٥١ موعد الجلسة الحوارية التي دعت اليها مصلحة التربية في المنظمة النسائية الكتائبية .

وفي الموعد المضروب توافد المدعوون والمدعوات من مختلف الهيئات والجمعيات ولا سيا قادة الحركة النسائية في لبنان فغصت الباحة على اتساعها بالحضور .

في جو طليق انشد النشيد الوطني ثم اعتلت المنبر الآنسة الدكتورة نهاد نصر والقت كلمة المنظمة النسائية .

وافسحت المجال بعد ذلك للمحاورين فتكلمت السيدة الدكتورة جمال كرم حرفوش واستهلت كلمتها بفعل ايمان بحرية الانسان وبمقدرته على ايجاد منفذ من المأزق العالمي الحرج الحالي ، باكتساب حاجات الروح الاساسية وبالاتحاد مع جميع بني الانسان ودعت حتى يتمكن اللبنانيون واللبنانيات ، كأفراد وكأمة وكجزء من عالم الله الحر ، من التعرف الى الامور الاساسية ونبذ كل ما ليس هو باساسي .

ثم جالت بدفاع رائع حول حق المرأة بمساواة الرجل مستندة الى الطبيعة وميثاق سان فرنسيسكو وحاجة المجتمع الديموقراطي الى المرأة ، واشارت الى امتياز المرأة في المقدرة على الاصلاح الاجتماعي وذلك بالشد بالانسان للعودة عن الانصراف الكلي في التظاهر المادي بإيعاز من انانيته وطمعه الى التسابق في خدمة المصلحة العامة .

واسترسلت المحاورة بعد ذلك في تعداد الوسائل العملية لنيل المرأة حقوقها السياسية من الناحية القانونية اولاً كوجوب تطبيق بعض المواد الدستورية وتعديل بعض القوانين ومن الناحية العامة ثانياً فتكوين رأي عام لتقوية الجبهة اللبنانية التي ترى ضرورة كلية للمصلحة القومية في اقرار مبدأ الحقوق بالمساواة والعمل على تطبيقه تطبيقاً كاملاً يراعي الروح التي تتمشى عليها الانظمة الديموقراطية ، وقسمت الرأي الواجب اكتسابه الى ثلاثة : الرأي العام النسائي والكتل البرلمانية والمجتمع اللبناني بشكله الاعم الاوسع ، وراحت تعدد الاساليب الرامية الى قطع كل من تلك المراحل والتي استعملت بعضها حتى اليوم والتي ينبغي استعمالها للفوز بالمنشود ، خدمة للمجتمع في كل فئاته ونواحيه .

واعتلى المنبر بعدها الاستاذ وفيق الحسامي فتساءل عما اذا كان من المستحسن ان تنال المرأة اللبنانية حقوق الانتخاب البلدي اولاً ثم سائر حقوقها السياسية ام ان تنال حقوقها السياسية غير منقوصة دفعة واحدة ! فاستهل جوابه برسم لوحة تاريخية اجتماعية عن المرأة وحقوقها السياسية والمدنية في العصور الغابرة — وبدء النهضة النسائية للمطالبة بحقوقها المدنية والاجتماعية والسياسية وما لاقته من معارضة الرجل — ثم خلص الى مدافعة حماسية عن حق المرأة بممارسة الحياة السياسية مشيراً الى ان التردد الذي يحول دون ذلك غير مرتكز الى اساس صحيح لان ممارسة الحياة السياسية لن يبعد المرأة عن بيتها وهي لا تستغرق من ود سوى القليل ، وهي في ذلك لن تختلف عن الكثرة الساحقة من الرجال الذين لا يعنون بالسياسية الا في فراغهم اذ الممتهنون قلة في كل حال وسوف يكون وضع المرأة كذلك فتمرسها بالحقوق السياسية لن يشغلها سوى الزمن اليسير في ساعات الفراغ فعلام اذن التفريق بين المرأة والرجل .

وتساءل المحاور كيف يعارض الناس منح المرأة حقوقها السياسية بينا نرى اجماعاً على تعليم الفتيات ويأبى الوالد أو الزوج أو الشقيق ان يكنّ جاهلات خاملات فيدفعهن الى المدارس والكليات والى ملاعب الرياضة والى الاسواق ثم

صدر
الكتاب المنتظر
المرأة اللبنانية جسد وروح
للدكتور جورج حنا
الناشرون
دار الأحد - بيروت
يطلب من الناشرين
ثمن النسخة
٢٠٠ قرشاً أو ٢٣٠ مليماً أو ملاً أو فلساً

يأتي ويعارض منحهن حق الانتخاب والتمثيل .

وانهى الكلام بمناشدته الرجال بأن مدوا يدكم الى المرأة وصافحوا يدها الناعمة مصافحة الند للند واخلصوا لها النية واعترفوا بحقوقها كاملة غير منقوصة.

وتبعه الاستاذ سعيد عقل فقال بصوته النبوي ولهجته العميقة : « من العار ان تطرح المسألة النسائية من الاساس وعلى كل حال انني اشعر بأن المرأة آخذة حقوقها . ولكن هذا الفوز يلقي على عاتقها حملاً ثقيلاً ، حمل المدنية ، اتراها تكون خليقة في المستوى الذي سترتقيه ، اتراها ستقود الرجل في لبنان وتعلمه ما لم يتعلمه ؟ انه لمطلوب من المرأة في لبنان ان تقوم بعمل كالتي قامت به هليسا وجان دارك الا وهو درء الخطر المحيق بلبنان ، خطر دولة متربعة كالاخطبوط على جنباته ، غايتها القضاء عليه ومحو تراثه المجيد ، وهكذا سيكون للمرأة شرف نقل الرجال من مستوى الصفر الى مستوى اللامحدود.» وختم قوله منادياً : « اعطوني مائة امرأة من جنس هليسا وجان دارك افتح بهن العالم وابدل وجه التاريخ .»

ثم افسح المجال للنائب السيد جان سكاف فأبدى رأيه بصراحة كلية واضعاً الفروق الموجودة بين مختلف النساء اللبنانيات والصعوبة في سجمهن كلهن في بوتقة من المساواة الواقعية واثنى على العمل المتواصل والجبار الذي تقوم به الجمعيات النسائية في لبنان واعتبر النتائج التي وصلت لها مشجعة كل التشجيع وارتأى ان تتدرج المرأة في الحصول على حقوقها السياسية بقطع مراحل تحضيرية كاعطائها حق الانتخاب البلدي اولاً فالانتخاب النيابي ثانياً وحق التمثيل اخيراً ، ولنا من البلدان الراقية البرهان القاطع على كون المرأة في السياسة عنصر خير .

وكانت كلمة الختام للمحامي عبيد

باستعمالك أول قطعة من صابون « كامي »
يصبح جلدك أنعم وأرق وأشد سحراً

« كامي » صابون السحر والجمال ، رغوته اللذيذة المشبعة برائحة الزهور العطرية تنظف تماماً بلطف ورقة وتنعش الجلد وتجعله

ناعماً استعملي صابون « كامي » اليوم كي يزيد جمالك .

عيسى، فوضع القضية النسائية في موضعها العلمي ودرسها على ضوء المشكلة الانسانية الشاملة، فخط سطوراً عاجلة من تاريخ الاحداث النسائية وحصرها في نزعتين الاولى التي تقول بوجوب بقاء المرأة في البيت لخدمة الرجل والولادة والتربية وهذه نظرة اللبنانيين عامة والثانية التي تعتبر المرأة صنو الرجل في جميع الحقوق والواجبات .

وبعد ان اظهر ان المرأة في الواقع قد نزلت الى الحياة العامة، الى ساح الانتاج الاجتماعي العام تساءل اذا كان بامكانها ان تنال الحقوق التي تفسح لها مجال تقرير مصير ذاك الانتاج بالطرق السياسية الديموقراطية ؟

الجواب هو ان هيئة الامم – وشارل مالك يمثل لبنان من صميمها، – قد اقرت الحقوق السياسية وبقي تطبيق المبدأ في جميع البلدان التي لم تفعل ذلك بعد .

ولن يصبح هذا الاقرار فاعلا ما لم ينشر بصورة تقنع الجماهير بضرورة التحقيق ولن تجدي نفعاً طريقة الصراخ والضجيج والحركات العفوية لان الاقناع يأتي من صوابية الرأي وقوة النظر المقنعة باسبابها وطرق تحقيقها .

ولن تتحرر المرأة ما لم تحصل عيشها بنفسها حسب التفكير التقدمي الاشتراكي الصحيح فتتحرر .

وما هي الوسائل التي تجعل من هذا التحرر فعلًا ؟ هو انضواء المرأة في الاحزاب التقدمية التي وحدها تقلب الاوضاع المتعسفة الاستغلالية، وهكذا تنال المرأة كامل الحقوق القومية على قدم المساواة مع الرجال في خدمة الامة .

استقبلي الربيع الجميل
وانتقي فننك الملائمة

«ثري فلورز Three Flowers»

هي
آخر ما ابتكره
العلم الحديث
لخدمة جمالك
واناقتك

وهي
آخر ما ابتكره
ريتشارد هادنات

الموزعون : شركة يونيون التجارية
شارع الحويك ملك طراد

الى مشتركي «صوت المرأة»
في السنيغال

تعلن ادارة «صوت المرأة» انها قد اعتمدت السيد : احمد سامي قرملي وكيلًا لها في السنيغال فالرجاء الاتصال به لدفع الاشتراكات

وعنوانه : LIBRARY SAMI
125. Av. Gambetta

(بقية المنشور على الصفحة ١٨)

المتخرجات العزيزات كل يوم بعد خروجكن من حياة الدراسة الناعمة الامينة الى صخب الحياة العامة ومشاكلها. فما هي خططكن بشأن انفسكن ؟..

في نظري تجب مراعات ثلاث قواعد اساسية في النهضة النسائية عندنا :

١ – نحتاج في الدرجة الاولى الى تنظيم صفوفنا في حركة نسائية واعية تسير تحت قيادة رشيدة ذات كفاءة ، تعرف ماتريد فنسعى اليه بالطرق الصحيحة الناجعة . وعندنا كل المؤهلات لذلك .

في صلب هذا التنظيم علينا وضع الطائفية جانباً فنعمل كمواطنات لبنانيات تجمعنا غايات قومية واحدة . وعلينا التغلب على الانانية الفردية التي لا تخضع لنظام او قيادة ، والتي تألمنا منها طويلاً فكانت حتى الآن عاملاً هداماً في تحقيقنا كياناً نسائياً فعالاً .

ثانياً – يجب ان لا تبهرنا حياة المرأة في الخارج ، فنقع في فخ التقليد الاعمى . لقد أتهمنا كثيراً ، وربما عن حق ، باننا ناقلون لا مبتكرون . هذا لا يمنع ان هناك اشياء كثيرة يجب ان نتعلمها من المرأة في الخارج انما علينا نحن ان نبتكر وان نرسم الخطط حسب احتياجاتنا المعينة . مع هذا المبدأ تتمشى قاعدتان اساسيتان : المحافظة على قيم وتقاليد عندنا متينة وجميلة جداً . وعدم الانغلاق على النفس بحيث ننقطع عن العالم الخارجي ولا يكون لنا فيه مساهمة فعالة .

اما بعض التقاليد الجميلة التي يجب ان نحافظ عليها فهي : الحشمة ، الرصانة ، الاهتمام بالعائلة وبالانسباء مع ما يجب ادخاله من تنظيم على الحياة العائلية ، الامانة بين الرجل والمرأة المرتبطان بعقد الزواج المقدس ، الوفاء للبيت ، رابطة الاولاد بالاهل واحترام الصغار للكبار ، الانوثة الجذابة التي عُرفت بها المرأة الشرقية .

وبعدم الانعطاف على النفس اعني تقبّلنا للانتقاد النزيه ، وانفتاحنا للجديد المفيد ، ومتابعتنا الحوادث العالمية باهتمام وبلا انقطاع لا سيما لما يمسنا منها . واعني ايضاً مساهمتنا الفعالة في المؤتمرات والمشاريع النسائية الدولية التي كثيراً ما ارى انفسنا خارجها لاننا لسنا منظمات في الداخل ...

٣ – والقاعدة الثالثة التي يجب الالتفات اليها في بدء نهضتنا النسائية هي ضبط العاطفة ، لان هذه العاطفة ، كما تتجلى في نواح كثيرة من حياتنا ، هي اكثر ما يعرقل سيرنا الى الامام . علينا ضبط العواطف الجامحة في معاملاتنا بعضنا مع بعض وفي احتكاكنا مع الرجل .

في حياتنا الاجتماعية يجب ان نشجع الاختلاط بين الرجل والمرأة بشكل طبيعي ، وان ندرب الاطفال على السلوك الاجتماعي المهذب . وعلينا ان نعود الرجل ، قبل كل شيء ، ان ينظر الى المرأة نظرة مجردة لا اشتراكات عاطفية جنسية فيها ، حتى تستطيع التعاون معه في شؤون الحياة وكي تلعب دورها كمواطنة بجدية .

لقد تعود رجلنا على الانفصالية التامة في حياته بين عاطفته وبين عمله ، فلو ساعدناه على صقل العاطفة مع العقل باختلاط بين الجنسين حر طلق مفيد ، لرأى هو مسحة من الجمال والتناسق في حياته يكمل سعادته ، ولوجدت المرأة ان فعاليتها في بناء الامة قد ازداد ، وتكون قد بدأت من اساس صحيح نحو تحقيق مركزها في المجتمع .

فبالتنظيم المرتكز على الطاعة وعلى الاتفاق الوثيق ، وبعدم التقليد الاعمى ، وبصقل العقل مع العاطفة تكون المرأة عندنا قد اخذت خطوة جدية نحو نيل حقوقها كاملة كانسان .

بيت الراعي الصالح

الراعي الصالح يعرف رعيته ورعيته تعرفه ، وهو يحب اغنامـه ويبذل نفسه دونها ، وهي تأتي اليه وبقربه تجد اوفر مرعى .

الراعي الصالح يترك التسع والتسعين نعجة ويذهب مفتشاً عن واحدة ضلت سواء السبيل .

الراعي الصالح هو الذي علّم ان نفساً واحدة توازي عالماً بأسره ، وان السماء تفرح برجوع خاطىء اكثر منها بتسعة وتسعين باراً !

على ضوء هـذه التعاليم السامية ، وبوحي تلك الروح الرحوم ، وبدافع من مثل « الراعي الصالح » نفسه ، راحت رسالة « مؤسسة الراعي الصالح » تتواضح عبر الزمن وتتألق في اجواء الانسانيـة التعسة خيراً ورحمة وصلاحاً وحدبا على اللواتي خدعتهن غرور الحياة وجنت عليهن شهوة الانسان الاثيمـة فسلبتهن ابهى فضيلة واقدس كرامة انسانيـة ، وهنّ بعد قاصرات بريئات . فتنكرت لهن الحياة قبل ان يذقن حلاوتهـا أو مرارتها ، ونبذهن المجتمع نبذ شرير حتى الوالدين والاخوة والاصدقاء .

ففي غمرة اليأس والمذلة ، وتحت ثقل عيش مرير وكرامة مهانة وحق مسلوب ، وفي غربة اكرهتهن عليها شهوات جانية ، اذا باذرع ، بل بقلوب تنفتح بملئهـا ، لتغمرهن بفيض من العطف والتعزية فتوحي اليهن رجاء النهوض وامل العودة الى دنيا الكرامة وعزة النفس ، وتحرك فيهن الشعور المستكن المجهول ليستيقظ على اناشيد الحيـاة وابتسامات النصر والخلاص : هي اذرع وقلوب ملائكـة الرحمة ورسل الخير والمحبة ، اللواتي نذرن النفس لخدمـة الساقطات البريئات أو المخدوعات ، بكل ما اوتين من غيرة ونبل العاطفـة واندفاع مقدس وراء نفس ضالة ، على غرار تلك التعاليم .

وما بيتهن المنتصب في ظاهر العاصمة ، على مرتفع الدكوانة ، وسط حدائق غناء ، سوى معلم من معالم تلك الرسالة الخيرة ، وتعبير حي فعال لتعاليم اجتماعية اساسية .

هي مؤسسة فريدة بنوعها وهدفها في ديارنا الشرقية . وكم كان مجتمعنا بحاجة اليها ، الى رسالتها الاصلاحية وخدماتها المجدية في عالم الاخلاق والفضائل من اجل طمأنينة النفوس وسلامة المجتمع . فتحت ابوابها عام ١٩٣٥ ورأسمالها ايمان قوي بالعناية الالهية ، وبيت وضيع راح بناؤه يتعالى ونطاقه يتسع ومجهوده يتوافر ، بقدر ما كانت العناية توفق وتضحيات الراهبات تسخو وايدي المحسنين تجود . فعلى الرغم من الضائقة المالية ، وعلى الرغم من ظروف الحرب ، وعلى الرغم من ضآلة واردات « البيت » ، استطاع ان يخرّج خمسمائة فتاة يشرفن عـلى الحياة ويدخلن المجتمع بوجوه جديـدة ونفوس كبيرة وسلوك امين .

منذ فتـح « البيت » ابوابه وباشر رسالته وعدد اللاجئات الى حمايتـه في صعود مطرد . فمن ثلاث فتيات عـام ١٩٣٥ ، الى احدى عشرة ١٩٣٦ ، الى احدى واربعين ١٩٤٢ الى الستين حالياً . وسواء ازداد العدد ام تضاءل لا تتوانى جهود الراهبات ، بل هي في نشاط مستمر ليوفرن لهؤلاء المنكودات الحظ تربيـة صالحة وثقافة كافية وتدريباً حسناً عـلى الحياة العائلية والاشغال البيتية دون ان يدعهن يشعرن باجحاف في الكرامة أو حطة شأن او حرمان من مبهجات الحياة البريئـة .

ففي التـاسع عشر من ايار احيين حفلة توافد الى حضورها كرام القوم

وفي طليعتهم معالي السيد بولس فياض الوزير السابق، ونيافة السفير البابوي وسيادة المطران ايوب ومعالي الدكتور الياس الخوري ومحافظ الجبل وغيرهم من سيدات وسادة. وشد ما كان اعجابهم حتى خيل اليهم ان القائمات بادوار تلك الحفلة الرائقة هن تلميذات داخليات يتافنين في سبيل اخواتهن اللواتي نبذتهن الحياة وقست عليهن يد الانسان.

ولاجئات الراعي الصالح انفسهن يعترفن بأفضال راهباتهن ويحفظن لهن كل عرفان جميل وولاء. ولا تقتصر رسالة الراهبات على رعاية فتياتهن ما دمن تحت سقف هذا البيت، بل يرافقن سيرهن حتى بعد عودتهن الى جوهن العائلي أو دخولهن في الحياة الزوجية، وعدد المتزوجات يفوق الخمس والعشرين فيوفرن لهن العمل في محيط سليم نافع، ويبذلن لهن النصح والارشاد والتوجيه والتدبير.

هي خواطر خاطفة اوحتها لي رسالة هذه المؤسسة وحياتها اليومية المجزأة بين درس وصلاة وعمل وتدريب في جوّ عابق بالسكينة والطمأنينة، زاخر بمآتي المحبة والتضحية، طافح ببشائر الفرح والرجاء والانتصار.

في كل يوم ترى نفساً تنهض من عثرتها تشعر ان عالماً بأسره ينهض ويرتفع ... وكل يوم تبصر يداً مجهولة تحركها الشفقة والمحبة لتجود بما وسعها الحال، تتمنى لو توافرت الايدي السخية وساعدت واحسنت كل يوم واكثر من مرة حتى يزداد ويستمر نشاط «البيت» الذي ما قام الا بمناصرة المحسنين الكرام وبمؤازرة الحكومة وبمعونته تعالى اولاً واخراً.

ا. ص.

الى مشتركي «صوت المرأة» في حمص

تحيط «صوت المرأة» قارئاتها ومشتركاتها في حمص وحماه علماً بأنها قد اعتمدت السيدة هيلانه مرهج وكيلة لها هناك، وترجوهن ان يتصلن بها لدفع الاشتراكات ولكافة الشؤون المتعلقة بالمجلة.

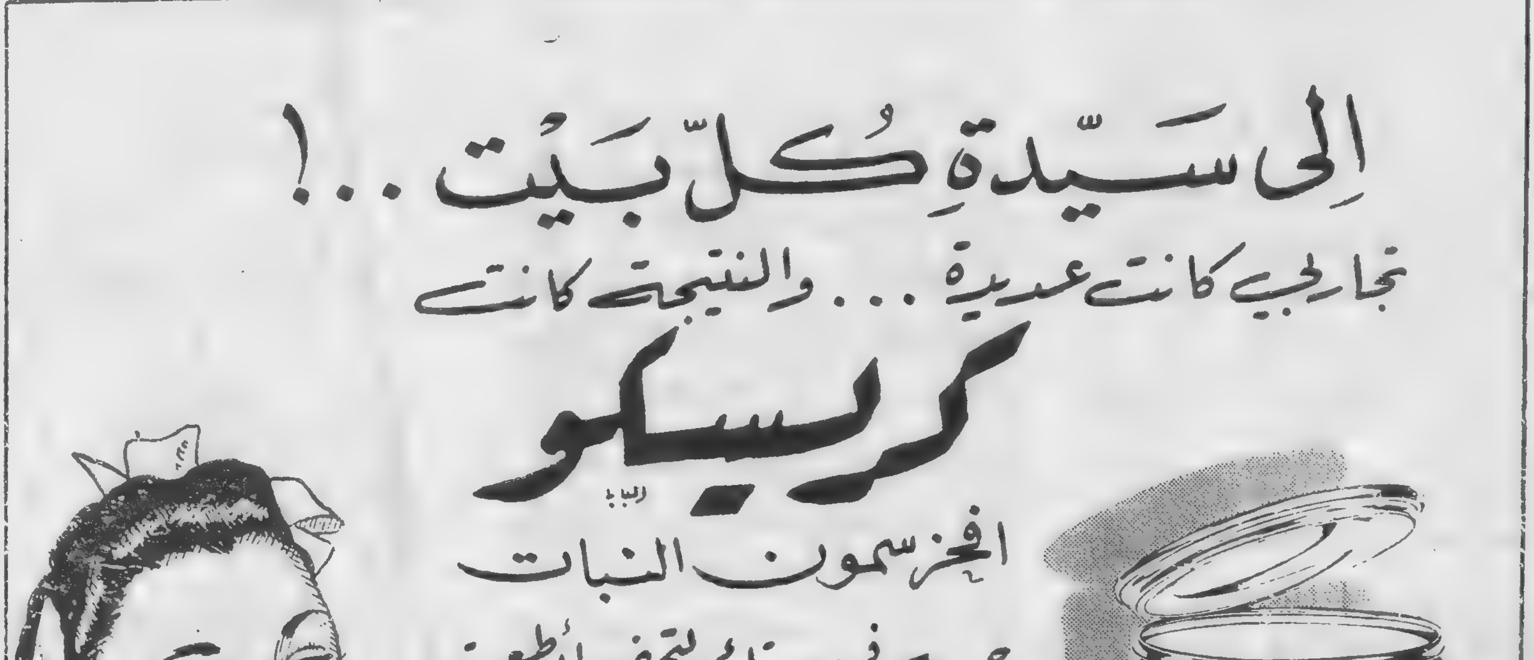

قصة الشهر

(بقية المنشور على الصفحة ١٠)

وتمر الايام وتكبر العمياء ويكبر اولاد الراعي ويذهب كبيرهم جاك لتلقي دروسه اللاهوتية في لوزان ، واذ يعود يوماً لقضاء عطلة الصيف في البيت الوالدي ينصرف لمساعدة ابيه في تعليم جروترود وكانت قد قطعت شوطاً بعيداً في درس الموسيقى واخذت ترافق جوقة الكنيسة في الاحاد والاعياد ، وتنتقل العمياء الى بيت سيدة محسنة فتحت لها في بيتها مدرسة صغيرة للعميان واحضرت لها في اول الامر بائستين صغيرتين لتعلمهما القراءة وبعض الاشغال اليدوية

ويسير « الهوى والشباب والامل المنشود » سعياً وراء جم روحين صافيتين ...

ويسير الراعي يقطع عليهما طريق السعادة فابعد الفتى العاشق قبل انتهاء العطلة المدرسية .

ويسمع طبيب مشهور بجروترود فيتبرع لاجراء عملية جراحية تأكد من نجاحها بعد فحص عينيها فحصاً دقيقاً . وتذهب جروترود الى المستشفى وتعود وقد استعادت بصرها واستعدت عائلة الراعي لاستقبالها فزين لها الاولاد البيت بكل زهور المنحنى ... هذا والراعي ينتظر ... ووصلت العربة ونزل منها الطبيب وجروترود وزوجة الراعي والاولاد ..

وهنا يحسن بي ان انقل الفصل الاخير عن مذكرات بطل الرواية وقد كتبها في مساء ذلك اليوم . »

... في اية لجة غرقت! رحمتك يا ربي! انني اكف عن حبها ولكن لا تسمح بان تموت. لقد كنت على حق في تخوفي! ماذا فعلت، ماذا ارادت ان تفعل؟ قالت زوجتي وابنتي انهما رافقتاها الى بيتها وسلمتاها الى السيدة م ... وبعد هذا جاءت الاخبار وكلها غريبة ومتناقضة – يقول البستاني انه رآها تمشي على ضفة النهر الصغير ثم تقطع الجسر ثم تنحني وتغيب في المياه ويحملها التيار الى قرب السد – ان الطبيب لا يزال هنا وهو لا يعرف كيف يفسر الحادث . لا تزال فاقدة الرشد او انها لا تريد ان تتكلم – انها تتنفس بجهد شديد والطبيب يخشى الالتهاب الرئوي – عندما انتشلوها من الماء اغفلوا نزع ثيابها وكانت مبللة بالماء المجلد كالصقيع .

وتفسر السيدة م الحادث انها ارادت ان تقطف الازهار النامية بكثرة على الضفة وانها ، وهي غير متعودة بعد على رؤية الاشياء حسبت بساط الزهر النامي قرب الماء ارضاً يابسة فزلت رجلها في الوحل وسقطت ، فسحبها التيار !

آه يا الهي كم اود لو كان قولهم صحيحاً ليزاح هذا الحمل عن ضميري ! كانت ابتسامتها الغريبة اثناء الغداء تشغل بالي وكنت اجهد النفس للاقتناع ان ابتسامتها هذه منسجمة مع نظرتها الجديدة ! ابتسامة كان يخيل الي انها تسيل على وجنتيها مثل الدمع . امام هذه الابتسامة الغريبة كنت آلم لاسفاف مرح الحاضرين . . . كان مرحاً لم تشترك به كانها اكتشفت ، فجأة ، سراً عميقاً .

يا الهي ! رحماك ! اسمح بان تكلمني! والا فكيف اعيش بعد ؟ هل ارادت الموت لانها علمت شيئاً ؟ وما هو هذا الذي رأته بعد ان ابصرت النور ؟ يا صديقتي! ما هو الامر الجلل الذي اخفيته عنك واكتشفته بغتة ؟

لقد صرفت ساعتين قرب سريرها ، وعيناي على شعرها وجبينها وخديها الصفراوين واجفانها النحيفة المطبقة على هم بعد عن حد الوصف ، وعلى شعرها المبتل بالماء والملقى على الوسادة . بقيت هكذا اسمع تنفسها المختنق المضطرب .

وجاء في اليوميات بتاريخ اليوم التالي :

دعتني الانسة م اليها هذا الصباح وقالت ان جروترود عادت الى وعيها . عندما دخلت غرفتها ابتسمت لي واشارت الي بالجلوس قرب سريرها . لم اجسر ان اتقدم بسؤال ، ودون ما ريبة كانت بدورها تخاف ان اسأل فقالت ، اتقاء لكل سؤال :

– ماذا تسمون هذه الزهور الصغيرة الزرقاء اللون الشبيهة بلون السماء والنامية قرب النهر؟ هل تريد ان تأتيني بباقة منها تكون لي هنا قرب سريري ؟

آلمتني دعابتها المصطنعة ، ففهمت وقالت جادة :

– لا اقدر على الكلام الان . انني اهلك تعباً . اذهب واقطف لي الزهور وعد سريعاً .

لم تقو على استقبالي اثناء النهار لشدة تعبها ..

رأيتها هذا المساء وحولها الوسائد وقد اسندتها من كل صوب فكأنها جالسة : كان شعرها مجدولا ومصفوفاً فوق جبينها وقد حبكت فيه ازهار الربيع الزرقاء التي قطفتها في الصباح

وضعت يدي في يدها اللاهبة من الحمى فظلت ممسكة بها ، ثم قالت :

– عليّ ان اعترف اليك يا راعيّ ، اخاف ان اموت هذه الليلة. لقد كذبت عليك هذا الصباح لا لم يحدث ما حدث لانني اردت قطف الزهور ! هل تسامحني اذا قلت انني اردت ان اموت ؟

عند هذا سقطت على ركبتي عند سريرها، ويدها النحيفة في يدي، فسحبتها وراحت تدلل جبيني فاخفيت رأسي في ملاآت السرير لاخنق نشيجي . فقالت بحنان :

– اتجد في فعلتي شراً كبيراً ؟

ولما لم اجب تابعت تقول :

– انت ترى يا صديقي انني أشغل في حياتك وفي قلبك مكاناً كبيراً ... وقد ظهر لي هذا حالا فور عودتي . او على الاقل بدا لي ان المكان الذي اشغله هو

لاخرى «وانها» حزينة بسبب هذا. وجريمتي انني لم احس بهذا قبل اليوم وانني تركتك تحبني ... ولكن عندما ظهر لي وجهها فجأة ، عندما رأيت على ذلك الوجه المسكين ما رأيت من الاسى لم احتمل ان يكون كل هذا هو من صنعي انا .. لا . لا . لا تلمني ... دعني اذهب . وأعد « اليها » هناءها ... ولكن ليس هذا كل ما اردت ان أقول !

ورأيت قطرات العرق تبلل جبينها. ثم اغمضت عينيها وكأنها ارادت ان تعود الى حالة العمى ! وبصوت حزين كئيب بدأت تتكلم ، كان صوتها يرتفع شيئاً فشيئاً حتى الحماسة :

– عندما ابصرت انفتحت عيناي على عالم اجمل مما كنت احلم . ابداً لم اتصور النهار بهذا الوضوح والهواء بهذا اللمعان والسماء بهذه الرحابة . كذلك لم اكن اتصور جباه الرجال مضنكة هكذا ، وعندما دخلت الى بيتك اتعلم ماذا رأيت؟ رأيت ، اول ما رأيت ، ذنبنا وخطيئتنا. لا . لا تحتج ! تذكر كلام السيد المسيح « لو كنتم عمياناً لما كانت لكم خطيئة ! » والآن انهض يا راعيّ . لا تقاطعني ودعني اكمّل :

– عندما كنت في المستشفى طلبت ان يُقرأ لي في الكتاب المقدس مقاطع لم اكن اعرفها ، لقد بقيت يوماً كاملاً اردد قول بولس الرسول :

« اما انا فكنت بدون الناموس عائشاً قبلاً ، ولكن لما جاءت الوصية عاشت الخطيئة فمتّ انا !! »

كانت تتكلم بحماسة قصوى وبصوت عال ، فلما وصلت الى هذه الكلمات الاخيرة رددت :

« عاشت الخطيئة فمتّ انا »

فارتعشت من رأسي الى قدمي وسألتها :

– من الذي قرأ لك رسالة القديس بولس ؟

– هو جاك ، ابنك ، لقد استدعيته الى المستشفى . او تعلم انه اهتدى ؟

كان في هذا زيادة عن مقدار الاحتمال، وكدت ارجو منها ان تسكت فتابعت:

– يا صديقي سأجلب لك كثيراً من الاسى ، ولكن يحسن ان لا يبقى بيننا كذب ... عندما رأيت جاك تحققت انه هو الذي احببت لا انت ! كان له وجهك. اريد ان اقول: وجهك كما كنت اتصوره وانا عمياء ... آه لماذا قضيت بان ابعده عني ؟ كان بامكاني ان اتزوجه !

فصرخت بيأس :

– وتقدرين الان يا جرترود !

فقالت بحدة :

لقد دخل في سلك الرهبنة ثم خنقتها العبرات وكانت في حالة انخطاف روحي عندما قالت :

– آه اريد ان اعترف لجاك . انك ترى انه لم يبق لي سوى الموت . انني عطشى ! ارجو منك ان تنادي لي احداً. انني اختنق ! دعني وحدي . أملت انني سأرتاح بعد الذي قلته . اتركني! لنفترق ما عدت اطيق ان اراك !!!

فتركتها وناديت الانسة م لتأخذ مكاني . كنت خائفاً على حياتها ومتيقناً ان قربي يزيد في خطورة الحال .

★

من يوميات الراعي في اليوم الثالث :

قضي علي ان لا اراها بعد الا نائمة لقد ماتت اليوم عند الفجر بعد ليلة عياء وبحران .

وصل جاك بعد موتها بساعات . وهكذا فقدت بضربة واحدة ابني وجرترود . فكأنهما وقد فرّقت بينهما قررا الهرب مني معاً والاتحاد بالله .

عندما افترقنا قال لي جاك :

– يا ابي لا يحسن بي ان اشكوك ولكن خطأك هو الذي اهداني .

عند المساء جثوت على ركبتي وطلبت من زوجتي ان تصلي من اجلي لشدة ما كنت بحاجة الى المعونة . فتلت ببساطة فائقة الصلاة الربانية ، وهي تسكت بين مقطع ومقطع سكوتاً طويلاً كانت تملأه ابتهالات روحينا

وطلبت البكاء . وانى لي ! كان قلبي اجفّ من الصحراء !!!

(ملخصة عن الافرنسية)

تقويم زراعي

تموز

شهر تموز : هوالشهر الذي ننتقل فيه من الحرارة الى البرودة ، ومن الساحل الى الجبل . وله اهمية كبرى اذ ان كل توقف في الاعمال التي نقوم بها في جنائننا تؤدي الى خراب هذه الجنائن وترغمنا على ان نبدأ باحيائها مجدداً لدى حلول شهر ايلول .

الجنائن المزينة

في الساحل : ينبغي الا تهملوا جنائنكم في اثناء تغيبكم والا اضطريتم بان تبدأوا فيها من جديد لدى رجوعكم . هذا فضلاً عن انه يمكنكم ان تقطفوا خلال الصيف زهوراً كثيرة تزينون بها بيوتكم في الجبل .

– واظبوا على سقي الازهار وخاصة كلما اشتد الحر .

اقلبوا الارض لتقضوا على الاعشاب المضرة .

– عالجوا الورد بالكبريت والنيكوتين لتقضوا على مرض القطن والمن . (راجع تقويم شهر ايار) .

– وكذلك عالجوا القرنفل بالنيكوتين وبما يسمونه باللغة الفرنسية Bouille Bordelaise (ضع في تنكة ماء ٤٠ غراماً من النيكوتين ومن ١٥٠ الى ٢٠٠ غرام من الـ Bouille Bordelaise ثم رش هذا المركب بواسطة رشاش زراعي او كالذي يستعمل للـ Fly-Tox .

– وكذلك ينبغي ان نشذب الاقحوان فنترك لكل باقة ثلاثة قضبان عوضاً عن القضبان المتعددة التي نمت . اما تلك القضبان الثلاثة فاقطعوا عنها البراعم ما عدا برعم الرأس . ثم اسندوها الى قضبان طويلة لانها ستنمو واعيدوا عملكم هذا كل ١٠ او ١٥ يوماً . وهكذا تحصلون على ازهار جميلة و كبيرة .

في الجبل : يمكنكم ان تعتنوا بجنائنكم متمشين على التعليمات المعطاة لكم اعلاه .

وبامكانكم ان تزرعوا فيها المنتور والزينيا واللويزه والفلابول وبصل الداليا .

الفواكه :

في الساحل : تابعوا اعمال الرش وذلك في مهلة اقلها ٧ ايام واكثرها ١٥ يوماً حسب طبيعة الارض .

– ومن المستحسن ان تشرعوا بالتنقيب بعد كل سقي فبذلك تنزعون الاعشاب المضرة .

– وفيما يتعلق بالبرتقال والليمون الحامض ، والافندي والحمضيات على اختلاف انواعها ، حاربوا مرض الـErinose الذي يسود القشر باستعمال محلول الـ Sulfo-calcique بمعدل ٢ ٪ (ضع في ١٠٠ ليتر ماء ليترين من هذا الدواء ثم رشها على الاشجار، وخاصة على الاثمار والاوراق والغصون ابدأ دائماً من الداخل) .

في الجبل : تابعوا معالجة التفاح والاجاص بالمحلول الاتي :

ماء	تنكة
ارسنيات دي بلون :	٦٠ غراماً
كبريت جاهز للحل :	١٠٠ غراماً
كلس بارد :	١٢٠ غراماً

وذلك كل ١٥ يوماً الى ١٨ يوماً .

واذا ما ظهر المن اضيفوا الى المحلول هذا من ٣٠ الى ٤٠ غراماً من النيكوتين.

اما الكرمة فتابعوا معالجتها بالكبريت والـ D.D.T الزراعي المعد للرش بمعدل ١٥٠ غراماً لكل ٢٠ليتر ماء

ثم داووا الدراق بالـ D.D.T الزراعي المعد للرش بمعدل ١٥٠ غراماً لكل ٢٠ ليتر ماء .

يجري سقي الاشجار بالنظر الى سنها والى درجة ارتفاعها عن سطح البحر (سقي من ١٥ الى ٤٥ يوماً) واذا ما كثرت الاعشاب فينبغي نزعها .

واقعة حال

تركني صديقي سليم قبل الحرب الاخيرة على ابواب الشيخوخة وسافر الى ديار المهجر وعاد الان الى بلدته فذهبت اليه اسلم عليه فرأى ملامحي قد تغيرت واصبحت كالشباب ملء بردي الصحة وليس في رأسي اية علامة من علامات الشيخوخة وقال لي مندهشاً هل اجريت عملية فورونوف فاجبته كلا يا صديقي لقد استعملت «زيت فلورونس» النباتي العطري الذي يعيد الى الشعر لونه الطبيعي ويثبت بصيلاته ويبدو صاحبه كانه عاد الى شبابه الاول .

يباع في عموم الصيدليات . المستودع العام : صيدلية جوزفيدس – طرابلس .

Pour le Developpement de Zouk

CENTRE LIBANAIS DES TISSAGES ARTISTIQUES

Pour réssusciter une production qu'on pourrait qualifier de Nationale, qui périclitait depuis très longtemps, des femmes libanaises ont lutté pendant des années, pour relever cette industrie admirable des travaux d'art de ZOUK et former dans la mesure du possible une organisation jusqu'alors innexistante des Artisanats.

En premier lieu en sélectionnant le travail par le choix des meilleurs artisans, leur donnant selon leur capacités des modèles a dessins nouveaux à exécuter, ensuite pour vaincre cette anarchie qui regnait dans la fabrication des anciens modèles surranés, invariablement les mêmes et la plupart mal exécutés : pour rééduquer ces artisans livrés à eux mêmes, sans guide ; pour leur indiquer une marche technique à suivre dans l'exécution des dessins et nouveautés qui devaient faire revivre leur art.

Il fut un temps ou ces artisans découragés, sans ressources, criblés de dettes ne parvenaient plus à vivre, parcequ'ils ne trouvaient plus à découler leurs travaux.

Pour remonter cette pente catastrophique, pour organiser une salle de vente et pour grouper tous ces travailleurs autour de l'artisanat et pour leur faire comprendre le but de l'œuvre... Il a fallu a ces femmes libanaises une tenacité et une patience incroyable.

Les résultats obtenu jusqu'à ce jour est appréciable certe ! mais combien encore il reste à lutter pour placer l'art de ZOUK dans les conditions supérieures qu'il mérite.

Sans nous étendre sur toutes les conditions qui nous meneraient a ce but « telles que des écoles de dessins, des professeurs techniques, des installations convenables » pour faciliter la tâche des ouvriers des ateliers bien éclairés etc... etc... l'entreprise est d'importance et nous en reparlerons.

Malgré tout il est encourageant de constater combien le public Beyrouthins s'est intéressé à cette renaissance et comment Il a répondu à cet effort.

Le petit chemin de l'artisanat du début est devenu la grande voie qui conduit à l'élégante exposition permanente où les amateurs de belles œuvres viennent admirer sans contrainte tous les travaux exécutés par des doigts de fées de nos ouvrières libanaises, ainsi que les tissages éclatants de nos artistes de ZOUK.

Aujourd'hui ces travaux sont connus et appréciés en Amériques, à la cour de Londres, à la Cour d'Egypte, Son Altesse le Prince ALY OHRAN de passage ici après avoir fait d'importants achats à l'Artisanat, a bien voulu nous manifester son admiration sur la finesse et les couleurs chatoyantes des motifs tissés, ainsi que sur la belle lingerie de table.

Je dirai pour terminer que de nouvelles équipes d'artisans nous sont nécessaires, indispensables, pour répondre aux nombreuses commandes qui nous sont faites. Et pour que l'effort qui a été donné jusqu'à ce jour ne soit pas lettre morte, et que ZOUK devienne le centre de l'Industrie Nationale *protégée* et *aidée* du Gouvernement Libanais, au même titre que les fabriques de Gobelin et d'Aubusson le sont en France.

Louise Achou

شنيو
الجديد

CHEN YU
• يحافظ على جودته مدة طويلة
• ينشف بسرعة
• الوانه سحرية جذابة
• ريشته الجديدة تسهل استعماله
لأطراف الأنامل وللشفاه

حديث عن المرأة اليابانية العصرية

للسيدة يمنى بيهم سوبره

على اثر احتلال الاميركيين لليابان، دخلت المرأة اليابانية في عهد جديد.

صحيح ان اليابان كانت – منذ اواخر القرن الماضي – قد اخذت في نقل مدنية الغرب. لكن هذا النقل لم يتعدَّ الامور المادية من مصانع وآلات ووسائل حربية وعلوم عملية تطبيقية. واحتفظت اليابان باكثر تقاليدها الدينية والاجتماعية وبتراثها الفني واللغوي. ولم تتطور المرأة اليابانية عن سابق عهدها الا قليلاً بل ظلت اسيرة البيت والاعمال المنزلية، قليلة الظهور في الاماكن العامة وقليلة الرغبة في الثقافة والعمل.

كان تحرير المرأة اليابانية بشكله الحالي جزءاً من البرنامج التحريري الشامل الذي وضعه القائد الاميركي ماك ارثر لليابانيين بعد احتلاله لبلادهم. فقد اخذ على عاتقه تطهير اليابان من التأثير النازي الذي كان مستولياً عليها وبالتالي قلب انظمتها القديمة رأساً على عقب، لكن الهدم لا قيمة له من غير بناء، ولهذا بدأ الجنرال عملية احلال نظام جديد مكان نظام قديم، وكان النظام الوحيد الذي استلهمه هو الديمقراطية كما يفهمها الاميركيون، اي اساليب الاميركيين في الحكم والسياسة والمعيشة والتفكير.

من ذلك الحين اصبح وضع المرأة اليابانية يجاري وضع المرأة الاميركية في جميع وجوهه. واذا ذكرنا ان المرأة الاميركية ابعد نساء العالم تحرراً، ادركنا اي تطور خطير طرأ على المرأة اليابانية في بضع سنوات.

تحرير المرأة تحريراً تاماً يتناول اربعة وجوه: الثقافي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي. هذه الحريات جميعاً كانت من نصيب المرأة اليابانية.

اولا: التحرر الثقافي يعني ان فرض الثقافة تتاح لها كما للرجل من غير تمييز. يعني ان عدد مدارس البنات لا يقل عن عدد مدارس البنين وان للفريقين منهاجاً دراسياً واحداً، وفرض التخصص في الجامعات ومزاولة المهن الحرة واحدة للجنسين على السواء.

ثانياً: التحرير الاقتصادي – ان التحرر الثقافي لا قيمة له بدون تحرر اقتصادي وهو حق المرأة في استثمار علمها ومزاولة مهنتها والاستفادة من موضوع اختصاصها لكي لا تبقى عبئاً على الرجل وحملاً على المجتمع، ولكي لا تُضع عليها فائدة علمها.

والمرأة اليابانية – اسوة باختها الاميركية – اخذت تمارس جميع الاعمال وتزاول جميع المهن التي يزاولها الرجل. تتوظف في دوائر الحكومة، في دوائر الجيش والشرطة، تحترف الجندية، تشتغل في المصانع والمزارع والمكاتب والاماكن التجارية، لا يعارضها احد ولا ينتقدها احد. اجورها في كل مكان معادلة لاجور زميلها الرجل، وهي تقبل على العمل اقبالاً مدهشاً، حتى يمكننا القول، ان معدل العمل بين الشابات هو مئة في المئة، في حين ان نساء الجيل الاسبق يمارسن الاعمال الاجتماعية وينتظمن في سلك المؤسسات الخيرية.

ثالثاً: التحرر السياسي – لا اعني به فقط حق المرأة في الانتخاب ودخول البرلمان وممارسة جميع الحقوق السياسية. بل اعني ايضاً مساواتها للرجل في الشرع المدني وقانون الاحوال الشخصية. اي انها مساوية له في حق الطلاق، وحق

ماذا تعني كلمة

«ليفركوزن»؟

✶ هي المدينة الالمانية القائمة عليها معامل باير الشهيرة، ولذلك تجدون هذا الاسم على كل انبوب اسبيرين باير الاصلي المصنوع في هذه المعامل. وكلمة ليفركوزن «Leverkusen» واردة على كل انبوب بعد كلمة باير تثبت لكم انه الاسبيرين الحقيقي المصنوع في المانيا فتأكدوا اذن من وجود كلمة ليفركوزن على كل انبوب ولا تستعملوا سواه اذا شئتم ان تحصلوا على الدواء الاصلي الذي يشفيكم دوماً وهو لا يضر المعدة والقلب. ويُعطى بكل سهولة حتى للاولاد.

الشهادة امام المحاكم ، وحق الارث ، وحق الاحتفاظ بالاولاد. في حال الطلاق تفصل المحكمة في مسألة الاولاد وتسلمهم الى الفريق الاجدر بتربيتهم والعناية بهم ، سواء أكان الاب أم الام وبكلمة واحدة ، ان الشرع الياباني يعطي المرأة مساواة مطلقة مع الرجل ولا يخفف عقوبة القاتل حين يقتل دفاعاً عن الشرف .

اخيراً الناحية الاجتماعية —

لم يتعرض الامير كيون لبعض التقاليد الاجتماعية التي يحرص عليها الشعب الياباني مثلاً الدين والازياء وما اشبهها — لكنهم حرروا المرأة اجتماعياً بمعنى انهم اعطوها حرية الظهور في الاماكن العامة ، في النوادي ، في دور اللهو ، من غير ان ينظر اليها الناس شزراً او يتبعوها بالصفير . وسعوا لاقامة العدل الاجتماعي بين السكان بسن القوانين التي تحمي العامل والعاملة والطفل وتصون حقوق العمال ، جعلوا قانون العمل الاساسي واحداً للنساء والرجال وأضافوا اليه قوانين خاصة بحماية المرأة من الاشغال الشاقة ورعاية المرأة الحامل ومساعدة الامهات العاملات برعاية اطفالهن في مؤسسات خاصة اثناء غيابهن .

ولما كان عند اليابانيين عادة التلهي بمجالسة الجواري او فتيات الانس اللواتي يدعونهن « Geisha Girls » أبقى الامير كيون هذه العادة عندهم لكنهم انصفوا المرأة بان اعطوها حق مجالسة الفتيان في الملاهي والاماكن العامة — وحق السعي لطلاق الزوج الذي يخونها اي مبادلته المثل بالمثل .

من رأى اليابانيين قبل ست سنوات ثم عاد لزيارتها بعد الانقلاب الذي احدثه الامير كيون ، لا سيما في حياة المرأة هناك ، وقف مدهوشاً ازاء السرعة والنجاح اللذين رافقا سير الانقلاب .

لكن دهشته تزول حين يتحقق امرين : اولاً ، الحنكة التي اظهرها الامير كيون في تصميم الانقلاب وتنظيمه وتنفيذه . فكل اعمالهم كانت تجري وفقاً لخطة مرسومة . ثانياً ، حسن الايجاب الذي ظهر من المرأة اليابانية واستعدادها لقبول الحريات الجديدة وتحمّل مسؤولياتها والخوض في معترك الحياة الى جانب الرجل والقيام بواجباتها الجديدة على اتم صورة .

كل هذا دليل على ان المرأة اذا اعطيت حقوقها المشروعة ، كاملة غير منقوصة ، لا تقل عن الرجل مقدرة وقوة وان البلاد التي تحرم المرأة هذه الحقوق — نظير بلادنا العربية مثلاً — تخسر خسارة كبرى .

فؤاد طفّان الخطاط
خبير في الخطوط العربية والفارسية
يكتب للتجار والصحف والمطابع والمدارس والراغبين وغيرهم
بطاقات أعراس وأسماء أوراق الزيارة والكتب والشهادات والاعلانات وغيرها
راجعوا مكتب الرسام عبدالله الشهال شارع المعرض بناية اللبابيدي - بيروت

في المجتمعات

لا يفرح « صوت المرأة » مثل نشر اخبار التقدم النسائي في شتى الميادين . وها نحن نسجل بكل اعتزاز نصراً باهراً لكلية المقاصد للبنات التي غلبت كلية الصبيان فانتزعت جائزة النصولي الاولى والثانية من طلبة كلية الصبيان ! ! ! وانتزعت جائزة الالقاء في المباراة التي اقيمت في المدرسة البطريركية بين اثنتي عشرة مدرسة من مدارس لبنان. طيّب!

التهنئة الصادقة للانسة زاهيه دوغان ومعاوناتها .

الآنسة حنيفة صبرا

وقد نالت الجائزة الاولى بين كليتي البنين والبنات

الآنسة نعمة جارودي

نالت الجائزة الثانية في المباراة بين كليتي البنين والبنات

الآنسة ليلى قباني

نالت الجائزة الاولى في القاء الشعر في المباراة التي اقيمت في المدرسة البطريركية بين اثنتي عشرة مدرسة من مدارس لبنان

حفلة الربيع للمرشدات

ما ان انتصفت الساعة بعد الثالثة نهار الجمعة في ٢٥ نوار حتى اخذنا نشاهد مرشدات الكشاف المسلم يتوافدن بألبستهن اللطيفة الى دار الايتام الاسلامية ... ولم نلبث ان رأينا ان الشارع المؤدي الى تلك الدار غاص بجمهور الناس الذين اخذوا يحتشدون عند الباب ، فلم نشك ان هناك حدثاً جديداً في عالم الحفلات ...

دخلت مع الداخلين وكلي امل بان ما سأراه واشاهده سيكون جديداً شيقاً ممتعاً .

ما اجمل اولئك الزهرات اللواتي وجدتهن واقفات في صفين متقابلين منظمين للاستقبال بالالبسة الكشفية وقد علت ثغورهن الساذجة ابتسامة امل وثقة بالنفس ، بان المستقبل السعيد ينظر اليهن وينتظر منهن وثبة مسددة الى الهدف الذي نرمي اليه ونصبو الى تحقيقه ...

دخلنا على صوت الموسيقى التي اضفت على الجو مسحة من السرور والغبطة والارتياح، واشعرتنا بان حفلتنا اليوم ستكون اشبه بعيد من الاعياد او مهرجان من المهارج ...

هاقد تحقق ظننا: فان انواع المسليات قد توفرت في تلك الباحة الفسيحة ، من مسابقات لذيذة ، الى مباريات مشوقة الى اصابة اهداف حادة ... كنت ترى وجوهاً مشرقة وثغوراً باسمة .. وكأن الدهر قد افلت زمام اطيب ما تطيب به النفوس ، وتهفو اليه القلوب من لذة واستمتاع ، او كأنما اودع خارج الباب كل ما يعكر ويكدر صفو الحياة ، فانطلق كل الى الترفيه عن نفسه بشتى الطرق المتوفرة هناك ... والانشراح كما نعهده يسارع الى الهضم فينشطه فتشعر النفوس بالجوع والعطش ، حيث تندفع

الى المأكولات الطيبة تلتهمها والى المرطبات المثلجة تحتسيها وكلها متوفرة لذيذة ... ويجيء دور المسرح التمثيلي ، والموسيقى لا تنقطع عن العزف الا لاعلان مهم او خبر سار ...

تسارعنا الى قاعة التمثيل حيث الايقاعي ، والتمثيل البديع المضحك ، لننصرف الى سوق صغير نبتاع منه اجمل المعروضات واخفها ثمناً من بائعات لطيفات من المرشدات .

انحدرت الشمس الى الافق ونحن ساهمون كاننا نحلم والحلم لذيذ لا نريد ان نستفيق منه ... واذا بالمذياع يرتفع صوته لنسمع الترحيب والوداع دفعة واحدة من القائدة العليا الانسة انعام الصغير فاستفقنا على هذا النداء، وعلمنا ان وقت الانصراف قد حان وقته وان لا مندوحة من مبارحة المكان وما كنا نريده ولكن ما العمل . . . فانصرفنا والسنتنا تردد قول الشاعر :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

ع . م

الدكتوره جمال كرم في زحله

لبت الدكتورة جمال كرم حرفوش دعوة النهضة النسائية الزحلية لالقاء محاضرة في جمهور كبير من سيدات ورجال جارة الوادي .

في تمام الساعة السادسة مساء وصلت الدكتورة جمال الى زحله فاستقبلتها رئيسة واعضاء لجنة الادارة في روضة الاطفال حيث كانت المديرة ومعلماتها والطلبة في استقبالهن ايضاً . استمعت الدكتورة التي تهتم كثيراً لقضية الطفل اللبناني والعناية به الى الاناشيد والمحاورات اللطيفة التي قام بها الطلبة الصغار وسرت كثيراً بالذكاء والنشاط والاجتهاد الذي بدا على كل من الاطفال وكان شهادة ناطقة باهتمام وعناية الادارة والجمعية بزهراتنا اليانعات عماد الغد . ثم توجهن معاً الى نزل قادري حيث أعد لهن غداء شهي وبعد ان اخذن قسطاً من الراحة وتفرجنا على الاصلاحات العديدة والتجميلات الفنية التي تستقبل بها ادارة الفندق الصيف البهج اجتمعن في صالة الفندق الواسعة التي امتلأت بنخبة ممتازة من اهل الثقافة والذوق .

قدمت رئيسة الجمعية الدكتورة جمال بكلمة جميلة عددت فيها مواهب واعمال الدكتورة في حقلي الطب والاجتماع ، ثم اصغى الجمهور الى محاضرة جميلة مفيدة موضوعها « رسالة المرأة في رعاية الامومة والطفولة » حلقت بها المحاضرة كعادتها واصغى لها الجمهور بكل اهتمام .

وفي الختام جرى تعليق رائع للشاعر الكبير الاستاذ سعيد عقل كان له اجمل الوقع . وانصرف الجمهور شاكراً وطالباً المستزيد من هذه الحفلات التي ترفع النفس الى اجواء فسيحة من السمو العلمي والخلقي .

ليلاً ونهاراً

بفضل « دفلونا » في حرارة النهار وبرودة الليل يكون أولادكم في غاية الراحة والانشراح .
فهذا الخليط المركب بعناية ودقة من الصوف والقطن ناعم الملمس ، يغسل بسهولة .
« دفلونا » قماش من صنع « توتل » ويحمل ماركة TOOTAL الشهيرة
تثبتوا دائماً من كون :
DAFLONA - A TOOTAL PRODUCT
مدموغة على طرف القماش .
ان كلمة TOOTAL هي ماركة مسجلة

TOOTAL REGD
GUARANTEED
FABRICS
The word 'TOOTAL' is a Registered Trade Mark

نص الخطاب الافتتاحي الذي القاه الدكتور الياس بعقليني في حفلة توزيع الشهادات على المنتهيات من قسم التمريض للصليب الاحمر اللبناني.

سيدي فخامة الرئيس الجليل

اردتم تتويج حفلتنا بحضوركم فوق ما لكم علينا من الايادي البيضاء فغمرتمونا بفضلكم فيما لم يعد بامكاننا القيام بشكره. فاذا كان لا خيل عندنا نهديها ولا مال وعجز لساننا عن الافصاح عمّا في انفسنا من الاحترام لفخامتكم فاننا نهديكم قلوبنا بما فيها من محبة وعرفان جميل.

فاسمحوا لي ان اعرض امام فخامتكم وامام هذا الحشد الكريم نتيجة اعمال الصليب الاحمر اللبناني الذي تنازلتم وقبلتم رئاسته شرفاً فترون انه لم يحد قيد انملة عن المنهاج الذي رسمتموه له، مستوحياً دائماً ارادتكم للترفيه عن الفقير اللبناني خصوصاً وتخفيف آلامه الجسدية والنفسانية.

سيداتي وسادتي

لستّ سنوات خلت تأسس الصليب الاحمر اللبناني بهمة صاحبة العصمة السيدة لور خوري قرينة فخامة رئيس جمهوريتنا المعظم وموآزرة نخبة من سيدات وسادة لبنان الغيورين. فعمل بروح التجرد التام لمساعدة المرضى المعوزين والفقراء غير ناظر الى مذهب او دين او سياسة وجاعلاً همه الوحيد الترفيه عن المتألمين وساعياً لبث روح الالفة والاخاء بين جميع اللبنانيين على اختلاف طوائفهم.

ففتح عشرين مستوصفاً موزعة في كافة انحاء الجمهورية لتطبيب المرضى الفقراء مجاناً. يدير هذه المستوصفات لجان من السيدات تشرف على اعمال التطبيب والاسعاف وتوزيع المواد الغذائية والملبوسات المرسلة من اللجنة المركزية او من غيرها لمساعدة الفقراء.

قامت في الاسبوع الماضي معلمات المدرسة الابتدائية لجامعة نساء لبنان مع تلاميذ الصفين الثالث والرابع برحلة تاريخية الى بيت الدين حيث اطلع التلاميذ على ما درسوه في التاريخ عن قصر الامير بشير الشهابي وعما فيه من جميل النقوش ودقة البناء وحذق الصنعة.

والصورة اعلاه تبين التلاميذ مع احدى معلماتهم حول البركة الموجودة في باحة الدار قبل دخولهم القصر.

اسس مفرزة المستوصفات النقالة التي تزور القرى البعيدة الخالية من الاطباء ثلاث مرات في الاسبوع حاملة الادوية مع طبيب وثلاث ممرضات لاسعاف المرضى الفقراء.

انشأ صيدلية متممة تحوي جميع العقاقير مع مختبر كامل التجهيز لتموين جميع المستوصفات بالادوية والعلاجات الضرورية والفحوص اللازمة.

اسس فرع الصليب الاحمر للناشئين حتى يتعمم روح الصليب الاحمر بين الاحداث في جميع المدارس اللبنانية وخارجها فيشبوا على روح التساهل والتسامح والالفة وعمل الخير وعدم التعصب.

فتح مشاغل في بيروت وطرابلس وزحله وصيدا لتجهيز جميع الملبوسات اللازمة الى صغار افراد الجيش والفقراء.

شعر بحاجة البلاد الى ممرضات متعلمات يحملن شهادة قانونية فانشأ سنة ١٩٤٦ مدرسة لتعليم فن التمريض بجميع فروعه يعطي فيها الدروس اطباء وطنيون مشهورون باقتدارهم العلمي فيخرج كل سنة عدداً من الممرضات ومساعدات الممرضات.

لقد تخرج لتاريخه في هذه المدرسة:

اولا – تسع وسبعون مساعدة ممرضة درسن سنة واحدة، منهن اثنتان وعشرون انتهين هذه السنة.

ثانياً – ثلاثون ممرضة قانونية درسن سنتين قدمن في آخرهما امتحاناً بنجاح امام لجنة فاحصة من الاطباء والمعلمين ومدير المدرسة فاستحققن شهادة ممرضة من الصليب الاحمر اللبناني فهن اثنتا عشرة منتهية هذه السنة.

ثالثا – عشرون ممرضة احرزن شهادة الحكومة اللبنانية. منهن سبع منتهيات هذه السنة. اما شهادة الحكومة هذه فتعطى للمرضات اللواتي يحملن شهادة الصليب الاحمر اللبناني في التمريض بعد درس وتمرس سنة ثالثة يقدمن في نهايتها امتحاناً امام لجنة فاحصة مؤلفة من سبعة اعضاء: واحد من وزارة الصحة وآخر من وزارة التربية الوطنية ومن رئيس اطباء الجيش اللبناني ومدير الصليب الاحمر واطباء المدرسة ومديرتها. فالتي منهن تجتاز امتحاناً بتفوق امام اللجنة تعطى شهادة الحكومة في فن التمريض.

وللمدرسة الممرضات فروع منها:

اولا – فرع الاسعاف تأسس سنة ١٩٤٧ وتخرّج منه سبع وعشرون تلميذة. منهن اثنتا عشرة منتهية هذه السنة.

ثانيـاً – فرع المربيـات تأسس سنة ١٩٤٩ تعطى فيه دروس كيفيـة تربيـة الطفل وملاحظته من يوم ولادته حتى سن الخامسة والسادسة من عمره . تخرّج في هـذا الفن اربع تلميـذات هذه السنة .

ثالثاً – فرع الطيران يدرسن فيـه جميع الامور الصحية الواجب معرفتها في المطارات وضمن الطائرة مع المسافرين ومعرفة تركيب وقيادة الطائرة عنـد الحاجة . تخرّج في هـذا الفرع ست ممرضات هذه السنة .

فيكون مجموع اللواتي تخرّجن في مدرسة التمريض للصليب الاحمر اللبناني حاملات الشهادة النهائية في حقبة ست سنوات مائة وخمس وثمانون تلميذة منهن ثلاث وستون منتهية هذه السنة .

هذا موجز مـا عملته جمعية الصليب الاحمر اللبناني .

والفضل في ذلك عائد لسهر حضرة الرئيسة العاملة المركيزة دي فريج التي تدير دفة الاعمال بحكمة ونشاط بموآزرة نائبة الرئيسة السيدة فائزة الصلح والسيدات اعضاء اللجنة الادارية ومديرات المدرسة ومعاوناتهن اللواتي لهن جميعاً الشـكر الجزيل .

واني اشكر الاطباء المعلمين واطباء المستوصفات الذين يضحون من اوقاتهم الثمينة الساعات الطوال لاعطاء الدروس الفنية وتطبيب الفقراء مجاناً واخص بالشكر اطبـاء وممرضات المستوصفات النقالة الذين يتجشمون الاسفار المتعبة صيفاً وشتاء لاتمام واجبهم . جازاهم الله جميعاً عنا وعن الفقراء خيراً .

واني لا انسى شكر جميع المحسنين الذين آزروا الجمعية في عملها الخيري ان كان في الوطن او في المهجر .

كما انني مع عموم عائلة الصليب الاحمر اللبناني ننحني باحترام امـام تفاني ام اللبنـانيين صاحبة العصمة السيدة لور خوري رئيسة الصليب الاحمر شرفاً التي تنعش فينا دائماً روح الاجتهاد والنشاط وتسدينا النصح في كل اعمالنا وتشفع بنا في احتياجاتنا لدى قرينها صاحب الفخامة اعادها الله الينا بصحة تامة .

وكلنا نرجع في جميع امورنا اليكم يا صاحب الفخامة لانكم الملجأ الوحيـد لجمعيتنا ومغذي صندوقنا مع حكومتكم الجليلة راجين ان تشملونا بعطفكم السامي لنتمكن دائماً من السير الى الامام ونجدد بمساعدتكم منزلا يليق بالصليب الاحمر اللبناني نأوي اليه . طالبين لفخامتكم عمراً طويلاً وللبناننا العزيز سعـادة وراحة في ظل فخامتكم حتى يتمتع فقـيرنا بعيشة هنيئـة .

عاش لبنان والصليب الاحمر اللبناني وعاش رئيسه الشيخ بشاره الخوري .

(بقية المنشور على الصفحة ١٣)

واسعة ، عادت وتفرغت لاحداثها المنحرفين تعمل لهم بكل ما لديها من محبة وخبرة .

اما الانسة ابو ناضر فانها بعد ان تعاطت فن التوليد في دار التوليد الفرنسية ، درست في المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي فحازت على الشهادة الرسمية ، وتخصصت في الاعتناء بالاحداث المنحرفين . فجاءت خبرتها في هذا الحقل مفيدة جداً للعمل الذي سُلم اليها .

اما الاستاذ مبارك عون ، محامي الاتحاد ، فقد قام بسفرتين الى اوروبا — للاطلاع على القوانين المتعلقة بالاحداث على اختلاف انواعهم فزار سنة ١٩٤٨ المؤسسات والمحاكم في فرنسا ، ولا سيما في باريس ، وغرنبل Grenoble و Marseille ، و Saint - Elienne و Lyon . ثم عاد وسافر سنة ١٩٥٠ الى باريس ولندن فاطلع في العاصمتين على تنظيم محاكم الاحداث وحصر عمله مدة فيها ، ثم درس ادارة التربية المراقبة La Direction de l'Education surveittée التابعة لوزارة العدلية في فرنسا، وادارة البيت والعائلة « Home office » في بريطانيا ، فرجع ولديه خبرة واسعة وتصاميم قيمة عرضها على الاتحاد كما نشر قسما منها .

من كل ما تقدم يتبين لكم يا حضرة المدير العام ، أن اتحادنا هو اول من اعتنى بالمشكلة الاجتماعية في لبنان ، وانه ينبغي اذن لهذا السبب ان تعتنوا به فتمدوه بالمساعدات المالية — التي لا غنى له عنها — لا سيما وانه يقوم بعمل اجتماعي شبه حكومي .

ولديكم في ذلك ما يجري في فرنسا وبريطانيا مثلاً ، حيث نجد السلطات الرسمية تشجع بصورة واضحة المشاريع الخاصة وتغذيها بالمال . واذا ما نظرنا الى المؤسسات المعدة للاحداث المحكومين ، نجد ان عدد الرسمية منها هو دون الاهلية بكثير : (١٦٠مؤسسة خاصة ضد ١٠ حكومية ، في فرنسا ؛ و١١٣ خاصة ، ضد ٢٩ حكومية في انكلترا .) هذا مع الاشارة الى ان السلطات الفرنسية والبريطانية ، تتحمل مصاريف المؤسسات الاهلية جميعها .

فلذلك ، لست أرى كثيراً ان اطلب لهذه السنة مبلغاً اضافياً يمكنني من تعيين مساعدة جديدة للاعتناء بالحرية المراقبة Liberté surveillée .

واني اوجه اليكم هذا الطلب لعلمي اليقين بأنكم كنتم ولا تزالون تعتبرون اتحادنا عنصراً اساسياً لانارة ذهن المحكمة عن احوال الاحداث الاجتماعية كما تعتبرونه مصلحة اجتماعية يمكن الاعتماد عليها .

هذا ، واذ آمل بأنكم ستبذلون الجهد لتلبية طلبنا، اوجه اليكم شكري وشكر الاتحاد الجزيلين .

...مصنوعة لتحيط بكم جواً
من النضارة والاناقة
طوال النهار..!

لاوندة ياردلى
YARDLEY
English LAVENDER
"والصابون الفاخر في العالم"
وبقية المستحضرات من : املاح الحمام ، والبودرة للتواليت ، والتالك
هي معطرة ايضاً باللاوندة ياردلي الشهيرة .
33 OLD BOND STREET. LONDON 279, Rue Saint-Honoré, Paris